

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي

رقم التسجيل: ط1

رقم التسجيل: ط2

UN2801202323064100663

UN2801202307073081352

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة
بعنوان

تعليمية النص الأدبي للسنة الخامسة ابتدائي
دراسة ميدانية في مدارس المقاطعة 3 بالمسيلة

إعداد الطالبتين:

○ فاطمة زهرة رتار

○ خديجة مواسي

أما اللجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أمينة رقيق
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	سليمان بوراس
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	أم السعد فضيلي

السنة الجامعة: 1444-1445 هـ / 2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): زقعار فاضلة زهرة الصفة: طالب
الحامل(ة) بطاقة التعريف رقم: 2.47.000.8.119850.99.50.5.2. والصادرة بتاريخ:
2022/2/28 بدائرة المسيلة
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: إسهامات عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنونها:
تعليمية النص الأدبي المسيلة الخامسة
دراسة ميدانية في مدارس المقاطعة الثالثة

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في : / / ..
إمضاء المعني

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): هواسي خديجة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة " التعريف رقم: 2024.04.28.91 والصادرة بتاريخ: 2024/04/28
المسجلة بدائرة المسيلة
المسجلة(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي بـ المسيلة عامة
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها: تعليمية النص الأدبي المسنة خامسة ابتدائي
د. أنايسة ميانية عميد مدرستنا المقاطعة المسيلة

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2024/5/19

إمضاء المعني

19 ماي 2024
مدرسة محمد بن عبد الوهاب
والتفويضات
مكون رئيسي للإدارة الإقليمية
الشيخ ميعود

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

مقدمة

مقدمة:

تعد التعليمية من المفاهيم الحديثة التي تبنتها اللسانيات التطبيقية في تأسيس درسها اللساني، خاصة في ما يتعلق بالتطبيقات الواقعية الميدانية، كما ارتبطت بتعليم اللغات والمناهج التعليمية في المؤسسات التربوية، ومن بين اهتماماتها كان تدريس النص الأدبي، هذا الأخير الذي أصبح قاعدة أساسية تبنى عليها المعارف والعلوم، ولهذا اتجهت عناية اللغويين إلى البناء الجيد للنصوص لأنها تسهم بشكل كبير في تكوين عقول واعية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات، كما أن له أهدافا لغوية وتربوية أخرى باعتباره حاضرا في جميع الأطوار التعليمية.

وقد أصبح الاهتمام بالنص الأدبي واجبا تتطلبه كل المقاربات الحديثة وعلى رأسها المقاربة بالكفاءات التي عرف النص في ضوئها رؤية جديدة قائمة على اعتبارات نظرية وتطبيقية بهدف النهوض بالمتعلم لغويا وثقافيا، وتتعلق أهمية عملنا هذا الذي بعنوان: "تعليمية النص الأدبي للسنة الخامسة ابتدائي -دراسة ميدانية في مدارس المقاطعة 3 بالمسيلة- من كونه يسعى إلى إبراز أهمية النصوص الأدبية المختارة بعناية ودقة في تكوين شخصية المتعلم الفكرية والنفسية، والارتقاء به وكذا اكسابه مهارات لغوية جيدة وإظهار دور المعلم في تدريس هذه النصوص، إذ يجب أن ينتقي الطرق المثلى والناجحة في هذه العملية التعليمية، هذا طبعا في ضوء المنهاج التعليمي المتبع.

ولم نكن السباقين للبحث في هذا الموضوع -تعليمية النص الأدبي- نظرا لأهميته بل هناك العديد من البحوث والدراسات حوله رغم حداثة نذكر منها:

- كتاب الأستاذ بشير إبرير -تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق-
- مقال للطالبة: فتيحة بن عياد بعنوان تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وآفاق، إلا أن هذا المقال كان قد عالج تعليمية النص الأدبي بشكل عام ولم يختص بسنة أو بطور تعليمي معين.
- رسالة ماستر بعنوان: تعليمية النص الأدبي في الطور الابتدائي للطالبتين: مكي خديجة ونيال غنية جامعة تيارت 2022 / 2023، لكن هذه الدراسة كانت وصفية فقط.
- رسالة ماستر: تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيقي "الطور المتوسط أنموذجا" للطالبة بوهالي فضيلة جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر 2015 / 2016، كانت هذه الدراسة في طور مختلف.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بالدرجة الأولى إلى رغبتنا في الوقوف على أسباب تراجع التلاميذ في مادة اللغة العربية والأنشطة التابعة لها كوننا ننتمي لهذا القطاع، إضافة إلى معرفة أهم المراحل والطرق التي يتبعها المعلم لتدريس النص الأدبي في ضوء المقاربة الجديدة -المقاربة بالكفاءات- وكذا الوقوف على طبيعة النصوص الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة، كما لا ننسى أهم الصعوبات التي يواجهها المعلم في عملية تدريس النص

سواء أكان مكتوبا أم منطوقا، ومن الأسباب أيضا الرغبة في اقتراح بعض الحلول لهذه الصعوبات.

وينبني موضوع البحث على إشكالية رئيسة مفادها:

كيف يتعامل عنصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) مع النص الأدبي في الطور الابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

وحتى نجيب على هذه الإشكالية اتبعنا منهجية العمل التالية: توطننا خصصناها للتعريف بالنص الأدبي، أما الفصل الأول فكان عنوانه: واقع التعليم في المدرسة الجزائرية وتطرقنا فيه إلى مراحل تطور التعليم في الجزائر، كما تضمن المنهاج التعليمي والتعليم الابتدائي نهاية بأهم الإصلاحات التي مست الجيل الثاني، أما الفصل الثاني فكان بعنوان: واقع تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات وتضمن ما يلي: مفهوم التعليمية، المقارنة بالكفاءات. كما تحدثنا عن الكتاب المدرسي وعن دلالة الصورة التعليمية المرافقة للنصوص، وأيضا عرفنا التدريس وتحدثنا عن أهم الخطوات المتبعة حاليا في تدريس النص المكتوب والنص المنطوق. أما الفصل الثالث والأخير فكان موسوما بـ: صعوبات تدريس النص الأدبي في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، تطرقنا فيه إلى: صعوبات تدريس النص المنطوق تضمن مفهوم النص المنطوق، شروطه وأهداف تدريسه وأشرنا إلى صعوبات تدريسه في العملية التعليمية، وصعوبات تدريس النص المكتوب تضمن مفهوم القراءة وأهميتها، ثم تطرقنا إلى صعوبات تدريس النص المكتوب إضافة إلى الحلول والاقتراحات، كما عززنا بحثنا باستبيان يمثل الجانب التطبيقي موزعا على الفصول الثلاثة، ويضم مجموعة من الأسئلة قدمت إلى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في المقاطعة الثالثة بالمسيلة، ومنه خلصنا إلى الحلول والاقتراحات، وهذا فضلا عن مقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

واعتمدنا في عملنا على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي كونه الأنسب لهذه الدراسة، ذلك من خلال وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي وتحليله وما يحتويه من نصوص أدبية مرورا بتحليل النتائج التي تحصلنا عليها من الاستبانة.

وكغيره من البحوث ومذكرات التخرج فإن عملنا هذا لم يخل من الصعوبات، والله الحمد لم تقلل من عزمنا، من بينها الفترة الزمنية القصيرة خاصة أن الجانب الميداني الاستطلاعي يتطلب الجهد والوقت، كما أن أغلبية المراجع في هذا المجال مخصصة لتعليمية اللغة العربية بصفة عامة وليس لتعليمية النصوص.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر والعرفان بالجميل للدكتور سليمان بوراس الذي تفضل بقبول الإشراف علينا، والذي منحنا من وقته الثمين ومن بحر معلوماته وخبراته الواسعة ما شكل إضافة كبيرة لعملنا، حيث كانت توجيهاته ونصائحه منارة استعنا بها في كامل بحثنا، نسأل الله التوفيق والسداد.

مدخل:

- 1- التعليمية
2. المقاربة بالكفاءات
3. النص التعليمي
4. النص الأدبي
5. المقاربة النصية
6. خصائص النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية
7. أهمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

1- مفهوم التعليمية:

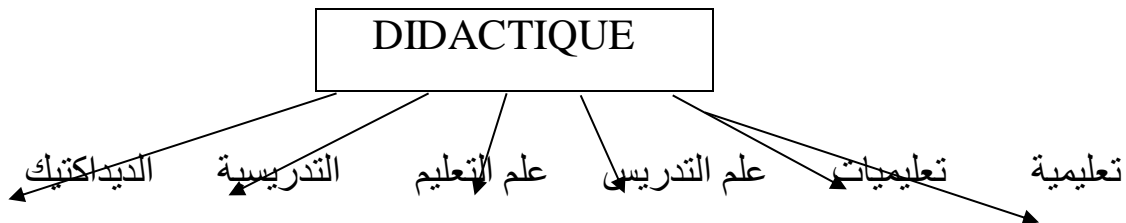
إن ظهور مصطلح التعليمية كعملية تربوية لم يأت إلا في السنة الأخيرة من القرن العشرين وهذا على الأقل في بلادنا، أما جذورها فتعود إلى حقبة موغلة في القدم، فالتعليمية ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت بدورها من (Didaktikos) اليونانية التي تطلق على ضرب من الشعر والمعارف العلمية والتقنية.

1-1- تعريف التعليمية:

1-1-1- لغة: التعليمية لفظ مشتق من الفعل تعلم، يتعلم تعلمًا، الأمر أيقنه وعرفه (1). وهي مصدر صناعي لكلمة تعليم.

1-1-2- اصطلاحًا: يعرفها سميث (1936) على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة (2).

ويذهب محمد الدريج إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه بعلم التدريس بأنه: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي (3). ويرى بشير إبرير أن مصطلح (Didactique) يقابله في العربية عدة ألفاظ: (4).



وقد اختار إبرير مصطلح "تعليمية" مقابل لـ (Didactique) أما باقي المصطلحات فهي تتفاوت في استعمالها، ويعرف التعليمية بأنها علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية (5).

1- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، باب (ع ل م) ص 222.

2- وزارة التربية الوطنية، التعليم العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص 2.

3- زليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعرييج، العدد 4، 2016، ص 137.

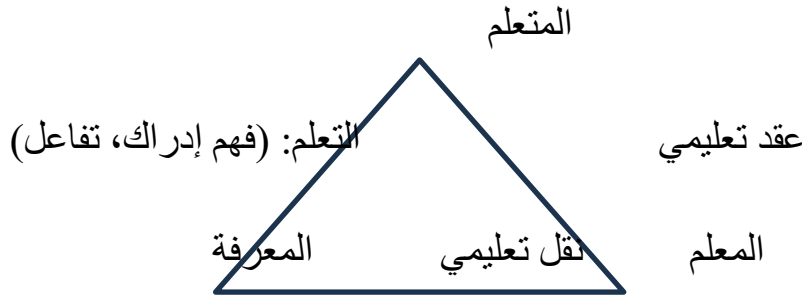
4- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2007، ص 8.

5- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 9.

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن التعليمية هي علم يختصر بالتعليم من خلال جوانب كثيرة من المحتوى والمنهاج وطرق التدريس وكذا الأهداف.

1-2. المثلث التعليمي:

ويتكون من جوانب ثلاثة متساوية، تمثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاثة المعلم والمتعلم والمعرفة وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس مثلث يربطها ببعضها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها والتي تمثلها أضلاع ذلك المثلث، فالضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الضلع الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي تبيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها والالتزام من واجب المعلم، أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم المتعلم إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية⁽¹⁾. ويلخص العديد من التربويين هذه العلاقات في المخطط التالي: (2)



فالمثلث التعليمي ثلاثة أبعاد على الفعل التربوي تتحدد في:

- البعد النفسي السيكلوجي: والذي يتعلق بالمتعلم وما يمتلكه من خصوصيات واستعدادات وميولات ينبغي مراعاتها في الفعل التربوي ويتوقف نجاح هذا الأخير على مدى إدراك المعلم لهذه القدرات والخصوصيات لارتباطها بعملية التعلم⁽³⁾.
- البعد التربوي البيداغوجي: يتعلق بالمعلم والسبل التربوية الواجب اتباعها لنقل المعرفة للمتعلم داخل الصف الدراسي، حيث يقوم بالبحث والتقصي عن مفاهيمها وخصائصها وصحتها، وصلتها بالمنهج ومدى ملائمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين، ثم إيجاد آليات تكيفها لتكون في مستواهم، مثيرة لاهتماماتهم، مشبعة لحاجاتهم المعرفية.
- البعد المعرفي الاستمولوجي: ويتعلق بالمعرفة وبنائها وصعوبات تفعيلها⁽⁴⁾.

1 - محمد الصالح حنروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، المرجع السابق، ص 127.

2 - سليمة فاسي، المثلث الديداكتيكي وأبعاده على الفعل التربوي (مقاربة مفاهيمية)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، م4، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2021، ص 59.

3 - سليم قاسي، المثلث الديداكتيكي وأبعاده على الفعل التربوي (مقاربة مفاهيمية)، المرجع السابق، ص 60.

4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1-3. خصائص التعليمية:

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية التي سبق الإشارة إليها، وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:

- انتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- التعلم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء المعارف السابقة واكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل أو التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- جعل التعليمية المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين فلا يستبد بأرائه ولا يفرض حلوله.
- التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي⁽¹⁾.

نستخلص أن للتعليمية خصائص تميزها عن باقي العلوم باعتبارها علم تطبيقي يهتم بالعناصر المكونة للمثلث اليداكتيكي والعلاقات بينها، من خلال الخصائص المميزة لها، باعتبار أنها تأخذ قدرات وتصورات المتعلمين بعين الاعتبار وتشخص أخطائهم وصعوباتهم، كما تعمل على تطوير قدراتهم والتعليل والتفكير وحتى الإبداع، وبذلك تجعل التعليمية المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية.

2- المقاربة بالكفاءات:

2-1- المقاربة:

2-1-1 لغة: المقاربة من جذر "قرب" والقرب نقيض البعد، وقرب الشيء يقرب بمعنى دنا⁽²⁾.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد"⁽³⁾.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "فورد": قارب من يقارب مقاربة وقارب الشيء دناه واقترب منه، وقرب المعنى جعله مفهوما⁽⁴⁾.

2-1-2 اصطلاحا:

1 -محمد الصالح حتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، المرجع السابق، ص 130، 131.

2 -ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 82 (مادة) (ق، ر، ب)

3 -ابن فارس، مقاييس اللغة ج5 (كتاب القاف- باب القاف والراء) ص 80.

4 -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة م3، ص 34.

هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها المنهاج وعليه فإن المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الباحث أو الدارس الموضوع أو هي الطريقة التي يتقدم بها من الشيء (1).

وفي تعريف آخر فإن المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع وتناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية، وهي في المجال التعليمي قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها بناء منهاج تعليمي وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات، فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل (2).

الكفاءة:

لغة: نقول كفاه الشيء يكفي كفاية واستغنى عن غيره فهو كاف.

كفي تعني أيضا المماثلة في القوة والشرف ومنه الكفاءة في الزواج أي يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ونسبها ودينها (3).

أورد ابن منظور في مادة (كفا)، -في لسان العرب-: كفاء والكفي هو النظير ومصدرها الكفاءة بالفتح والمد فالكفي: النظير المساوي (4).

وقال في مادة (كفي): "كفي يكفي كفاية إذا قام بالأمر ورجل كاف وكفي" (5).

وما نلاحظه من هذه التعريفات أن الكفاءة تعني: النظير والمساوي والكفاية تعني القيام بالأمر والإبقاء والاستغناء.

اصطلاحا:

الكفاءة باللغة الفرنسية (La compétence) ولقد تعددت تعريفاتها منها:

* هي مجموعة من المعارف والأداءات المكتسبة، ترجمتها سلوك قابل للملاحظة والتقييم وهي استخدام مجموعة قدرات في مجالات متنوعة (6).

* إن مفهوم الكفاءة في المجال التربوي هي: مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة التي تسخر مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف المستعملة بفاعلية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوعة لم يسبق للمعلم أن مارسها تتحقق في ختام فترة تعليمية أو مرحلة دراسية (7).

2-2- المقاربة بالكفاءات:

عرفها سليمان نايت بأنها: "هي برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبينة بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية

1 -مراد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، باب الميم ص 34.

2 -المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة مربى، العدد 5، 2006.

3 -راضية بو عقال، بيداغوجيا المقاربة بالمضامين والمحتويات إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد 3، 2017، ص 65.

4 -ابن منظور: لسان العرب، م5 مادة (كفا)، المرجع السابق، ص 269.

5 - المرجع نفسه، ص 280.

6 -محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار الرسم والنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر ط2، 2011 ص 14.

7 -ينظر: فاطمة الزهراء بوكرة، الكفاءة مفاهيم ونظريات - دار هومة- الجزائر 2008، ص 135.

الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه"⁽¹⁾. وقال أيضا: "هي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعرفة المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"⁽²⁾.

إن أهم خصائص المقاربة بالكفاءات وأهم ما يميزها ما يلي:
- الانتقال بالفعل البيداغوجي من منطق التعليم إلى منطق التعلم
- تسعى في اشتراك المتعلم في عملية البحث عن المعرفة مستعملا في ذلك قدراته الذهنية.

- ترى في التعلم عملية نسقية مندمجة تمكن المتعلم من بناء معارف جديدة استنادا إلى معارف سابقة، وهو بذلك يقوم بدمج تلك المعارف حسب ما تقتضيه الوضعية المطروحة.
- تنظر إلى المدرس على أنه مرشد وموجه يأخذ بيد المتعلم طيلة مساره الدراسي إلى طريق النجاح.

- تركز على مبدأ الفاعلية والذي بلغ أعلى درجات الإنجاز، والعمل على تحقيق أفضل النتائج وذلك من أجل بلوغ الأهداف المسطرة في العملية التعليمية⁽³⁾.

3. النص التعليمي:

إن النص التعليمي هو نص موظف في عملية التعليم ومفهومه يتحدد مرتبنا بمجال التعليمية. وقد عرفه بشير إبرير قائلا: "هو وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جلية تعود بالنفع على العملية التعليمية... يعني النص بمعناه العام كلاما لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد... ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما"⁽⁴⁾.

إن النص التعليمي يراعي عدة شروط متعلقة بغايته التعليمية ومن ذلك مراعاته لمستوى المقرر، إذ يتحدد مستوى المقرر بمضمونه، فلا شك أن المقرر الذي يقدم للأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن مقرر يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة أو المدرسة

¹ - بن سليم حسين وزرقط بولرباح: مجلة علوم الإنسان والمجتمع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، المجلد 8، العدد 3، 2019 ص 218.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية الجزائرية، 2005، ص 45.

⁴ - بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث أريد، الأردن، ط1، 2007، ص 129.

مدخل:

الثانوية، فالمستوى المبتدئ يتطلب اختيار المحتوى من النواة العامة المشتركة التي تمثل العناصر الأساسية في اللغة، وكلما تقدم المستوى تعددت فرص الاختيار وتوسعت⁽¹⁾. وما يمكن استنتاجه هنا أن النص التعليمي هو محور كل الوحدات التعليمية على اختلاف تطبيقاتها.

4.النص الأدبي:

4.1.تعريف النص الأدبي:

1.1.4 لغة:

إن من جملة التعريفات اللغوية التي وردت للفظ النص هو تعريف ابن منظور: النص من مادة (ن ص ص): نصيص نصا والنص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه. قال الأزهري: " النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه نصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء... وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء، ونص الحديث ينصه إذا رفعه"⁽²⁾.

وورد أيضا في معجم المصباح المنير للفيومي: "نصت الحديث نصا رفعته إلى من أحدثه ونص العروس نصا رفعها على المنصة"⁽³⁾.

وجاء في معجم المفصل في الأدب "لمحمد التونجي": " هو الكلام المطبوع أو المخطوط الذي يتألف من العمل الأدبي فيقولون: نص المسرحية نص الرواية، نص القصيدة"⁽⁴⁾. وعليه فإننا نستنتج من هذه التعريفات أن النص في مفهومه اللغوي هو رفع الشيء ليظهر ويبرز ويصل به رافعه إلى مقصده أي أن كلمة "نص" في معناها المعجمي تدور حول الرفع والإظهار.

كما أنها تدل على صيغة كلام المؤلف سواء كان مطبوع أو مخطوط، وهو كل ما يرفع ويظهر كحدث كلامي سواء أكان نطقا أو كتابة.

2.1.4 اصطلاحا:

يصعب حقيقة حصر كل التعريفات المتعلقة بمفهوم النص نظرا لتشعب مرجعيته الفكرية والمعرفية، وعليه سنكتفي ببعض التعريفات التي نخدم عملنا:

1 - مريم بوغالم، بشرى بن عودة، النص التعليمي في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، إشراف أ.د كراش بن خولة، الجزائر، 2022/2021، ص35.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، 1990، مج 7 مادة (ن ص ص) ص 96 / 97.

3 - الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ثح عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية بيروت، ج2 ص 608.

4 - محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ص 860.

- يعرفه جون ديبوا (Jean dubois) بقوله : "إن النص هو مجموعة الملفوظات اللسانية الخاضعة للتحليل، فهو إذن عينة من السلوك الإنساني المكتوب أو المنطوق"⁽¹⁾
 أما النص الأدبي في رؤية الدكتور عبد المالك مرتاض فهو: "نسيج أنيق من الألفاظ الصامته التي تحمل المعاني في ذاتها، فهو كتابة سحرية أو كتابة كأنها السحر، النص هو نسيج الألفاظ بجمالية الانزياح وأناقة النسيج وعبقرية التصوير"⁽²⁾.
 أما الدكتور بشير إبرير فعرفه قائلا: "النص الأدبي هو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية أهمها على الاطلاق المعرفة الأدبية لكنها ليست كافية لوحدها، ولذلك فإن قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكون قراءته غير كافية ومعرفته بالنص هي أيضا غير كافية، فعليه إذن أن ينزع إلى معارف أخرى لأننا قد نجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية، المعرفة النفسية، المعرفة الاجتماعية والسياسية وحتى المعرفة الاقتصادية والعلمية وغير ذلك من المعارف الإنسانية وهو ما يلقي مسؤولية إضافية على كاهل المشتغل بالأدب كتابة وقراءة في التزود من هذه المعارف قدر الإمكان للاستعانة بها في قراءة النصوص الأدبية وكتابتها"⁽³⁾.

5. المقاربة النصية:

المقاربة النصية هي تقنية تعليمية تقوم على جعل النص محورا رئيسيا ومنطلقا لبناء التعلّمات في جميع أنشطة اللغة. أو "هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تسمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة"⁽⁴⁾
 وتعرف أيضا على أنها: "الاختيار البيداغوجي في تعليم اللغة العربية فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي، ويستنتج القواعد اللغوية كمورد معرفي يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات، يكشف خصائص أنماط نصوص، ويتعلم التحليل، ويكشف قيما خلية واجتماعية"⁽⁵⁾.
 وعليه فإننا نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن المقاربة النصية تتخذ النص أساس العملية التعليمية التعلمية بكل أبعادها أي أنها تنطلق من النص نحو اللغة، حيث يمكن للتلميذ من خلاله أن يفهم ويستوعب قواعد وأساسياتها المختلفة.

1 - أحمد بالول، النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 4، جامعة تيارت الجزائر، 2021، ص 5.

2 - المرجع نفسه، ص 5.

3 - بشير إبرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية، 1995م العدد 524 ص 29.

4 - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الرسمية، الجزائر، 2018، ص 10.

5 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 10.

3- خصائص النص الأدبي في التعليم الابتدائي:

إن أدب الطفل هو صياغة لغوية بشكل إبداعي يثير الإعجاب ويشد الاهتمام ويعرف بأنه ذلك الأدب الموجه للأطفال بلغته وأسلوبه ومواضيعه وأهدافه ويتوقع من المؤلفين فيه معرفتهم بنفسية الطفل وحاجاته وأهوائه فتكون كتاباتهم موافقة لذلك (1).

يعتقد البعض أن كتابة أدب الأطفال هي عملية سهلة وبسيطة في مضمونها ولغتها لكن هذا الاعتقاد خاطئ إنه أصعب من الكتابة للكبار نظرا لاختلاف الوعي والإدراك والفهم، وفي هذا الإطار يقول الشاعر سليمان العيسى: "إنني أتهيب كتابة نشيد لطفل لا يتعدى ثلاثين كلمة أكثر مما أتهيب نظم قصيدة تتجاوز المئة بيت، إن كلمة واحدة قد تكون غير ملائمة، تكون أحيانا بمثابة الحجر الذي يحطم إبناء جميل ويقتل عصفورا أو يقصف ردة" (2).

إن النص الأدبي الموجه للطفل يعتمد في بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة مسيرة وفصيحة وهذا ما يجب أن يكون عليه حتى تتفق هذه الألفاظ مع القاموس اللغوي لهذه الفئة بالإضافة إلى اعتماده على خيال شفاف غير مركب ومضمون هادف ومتنوع وتوظيف جميع هذه العناصر لخدمة عقل الطفل وإدراكه كي يفهم النص الأدبي ويحبه ويتذوقه ومن ثم يكتشف بمخيلته أفاقه ونتائجه (3).

إن النص الأدبي الموجه للطفل حدث إبداعي تعليمي يتجاوز الإبلاغ إلى الإثارة لذلك يجب أن تتوفر فيه الشروط والمميزات التالية:

1- على مستوى المضمون:

يجب أن يتوفر النص الأدبي على روح التضامن والتعاون بين الأطفال لأن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمعات ورفاهيتها بالإضافة إلى إيقاظ مواهب الطفل وتقوية ميوله وتنمية طموحاته، حيث ينتهي به الأمر إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها وكذلك ترغيب الطفل في تمثل القيم الإنسانية والحضارية لأمتة العربية الإسلامية والاعتزاز بوطنه وأمتة وبدينه وتعريفه بالنواحي المشوقة من تاريخه (4).

2- على مستوى الشكل: إن غاية النص الأدبي هو إثراء المتعلم بثروة لغوية لذلك يجب أن يقدم في صورة وأسلوب سهل يتناسب مع سن الطفل المتعلم (5).

1 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 161.

2 - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر دمشق سورية، ط1، 2007 م، ص 127.

3 - أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط2، 1994م، ص 20.

4 - إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 13.

5 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- على مستوى الفكر:

يجب أن يفتح النص الأدبي المقدم للطفل أبواب الابداع ويدفعهم إلى التفكير وتشجيعهم على الابتكار بدلا من الاعتماد على الأفكار الوافدة(1).
نستنتج أن أهم ما يجب ان يشترط في النص الادبي الموجه للطفل هو غناه بالقيم التربوية وهذا في الدرجة الأولى، بالإضافة إلى سهولة اللغة والأفكار بما يتماشى وقاموسه اللغوي المبدئي.

2- أهمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي:

تعتبر المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية التي تنطلق منها جميع التعلّات لتنمية القدرات اللغوية والتعبيرية والفكرية والذوقية لدى المتعلم، حيث يحضر النص بوصفه المادة العلمية والمعرفية والأدبية التي يستعين بها المتعلم لبناء جملة من التعلّات.(2)
ولأن المرحلة الابتدائية تعتبر نقطة تحول اجتماعي هام في حياة الطفل كان إلزاما أن يرافقه النص الادبي انطلاقا من هذه المرحلة لأنه يعتبر وسيلة تعليمية مهما كان نوعها من توظيف النص الادبي باعتباره مساهما فعلا في التوجيه التربوي والسلوكي والفكري والابداعي(3).

والنص الادبي بحكم ما يحتويه من عناصر فنية وجمالية وما يتسم به من عمق الفكرة وسلاسة العبارة وحسن الأسلوب، وما يطرحه من ذوق يستولي على القلوب والعقول فإن دوره في هذه المرحلة التعليمية كبير جدا يتحدد في ربط الطفل بتراثه وأمتة وكل مرجعياته، وذلك بتربيتها من القيم الإنسانية والثوابت الوطنية والمفاهيم الخلقية مثل: الرحمة، الاحسان، الإيثار، التعاون، الاحترام، الشجاعة... إلخ وحثه على التحلي بها وجعلها جزءا من شخصيته(4)

وبناء على ذلك فإن إقامة صرح تعليمي رصين يتوقف أساسا على جودة المادة العلمية والأدبية الموزعة في الكتاب المدرسي والتي محورها الأول هو النص الادبي.

1 - المرجع نفسه، ص14.

2 - حسين مجد حسان: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة، بيروت لبنان، (د، ط)، 1993م، ص 85.

3 - أحمد بالول، النص الادبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي، المرجع السابق، ص 163.

4 - المرجع نفسه، ص 163.

تعريف المقاطعة:

بعد التطرق إلى الجوانب النظرية لكل فصل، سندعم بحثنا بدراسة ميدانية وهو الجانب التطبيقي من العمل، الذي له دور كبير في عملية البحث العلمي حيث يسعى إلى الوقوف على مدى تطابق الجانب النظري مع الواقع المراد دراسته وسنتناول: الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المنهج المستعمل، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الاحصائية ثم إلى تحليل النتائج.

1- الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية أمرا في غاية الأهمية ولا يمكن للباحث أن يتجاوزها، حيث تساعد في إجراء مراجعات تصحيحية تقويمية للمتغيرات والأدوات والاختبارات والمقاييس، وغيرها من الأمور التي تضمن حسن سير الدراسة ونجاحها،⁽¹⁾ وكان الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو الاطلاع على واقع تعليمية النص الأدبي مرورا بالمنهاج وجوانب الإصلاح دون إهمال صعوبات تدريس النص الأدبي.

2- مجالات الدراسة:

2-1- المجال الجغرافي: لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى المقاطعة التعليمية التي تقع وسط المدينة وهي تحت إشراف المفتش بكري عبد الرشيد.

2-2- المجال الزمني: تمت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2023 / 2024 حيث بدأنا عملنا منذ بداية شهر فيفري وبعد الاطلاع على الجانب النظري استطعنا بلورة مجموع من الأسئلة التي جاءت على شكل استبيان، ثم قمنا بتوزيعه على مستوى مدارس المقاطعة وكان ذلك منتصف شهر مارس، ثم كانت لنا زيارة موائية لجمع الاستبيانات وهي فرصة لمقابلة بعض الأساتذة لتسجيل ملاحظاتهم حول موضوع البحث.

¹ - عيسى الشماس وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، 2008، ص 179.

2-3- المجال البشري: ويسمى أيضا مجتمع البحث وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، يجري عليها البحث والتقصي، ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه⁽¹⁾. ويمثل مجتمع البحث دراستنا هذه أساتذة المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة 3 في بلدية المسيلة، وعددها 8 مدارس تضم 89 أستاذ، وبما أن دراستنا تقتصر على أقسام السنة الخامسة التي يؤطرها 18 أستاذا وهو مجال دراستنا، والجدول التالي يوضح عدد المعلمين وأسماء المدارس الابتدائية للمقاطعة الثالثة.

الرقم	اسم المؤسسة	عدد المعلمين	الرقم	اسم المؤسسة	عدد المعلمين
01	مشتى السعيد	15	05	حي 17 أكتوبر	11
02	بن الصديق السعيد	06	06	بن عيسى مولود	13
03	شنيح محمد	18	07	رجم عبد القادر	13
04	نوي مهدي جميلة	06	08	بن عيشة محمد الطيب	07
				المجموع	89

3- منهج الدراسة:

يعرف موريس المنهج بأنه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"⁽²⁾

فلا بد لكل بحث أن يعتمد على منهج يسلكه الباحث في عملية بحثه، بحيث يبتعد عن العشوائية في جمع المعلومات وتربيتها، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي إذ "يعتمد هذا المنهج على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عن الموضوع، حيث يقوم الباحث بوصف خصائص المشكلة من خلال التفسير والمقارنة والقياس والتحليل المعمق"⁽³⁾.

4- عينة الدراسة: العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث، أي جميع مفردات الظاهرة

التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلة البحث⁽⁴⁾.

1 - موريس أنجرس، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصب للنشر، الجزائر، د ط، 2004، ص 298.

2 - المرجع نفسه، ص 98.

3 - عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتخطيط المخطوط، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2001، ص 23.

4 - رجاء وحيد الدودي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمي، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط1، 2000، ص 183.

تعريف المقاطعة:

4- 1 حجم العينة: وتتمثل عينة الدراسة في هذا البحث من أساتذة السنة الخامسة البالغ عددهم 18 أستاذا الموزعين حسب الجدول التالي بحسب مدارسهم:

الرقم	اسم المؤسسة	عدد أساتذة السنة الخامسة	الرقم	اسم المؤسسة	عدد أساتذة السنة الخامسة
1	مشتى السعيد	03	5	حي 17 أكتوبر	03
2	بن الصديق بن يحي	01	6	بن عيسى مولود	03
3	شنيع محمد	03	7	رجم عبد القادر	03
4	نوى مهدي جميلة	01	8	بن عيشة محمد الطيب	01
				المجموع	18

4- 2 مواصفات العينة:

الجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

التكرار	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	27.78%
أنثى	13	72.22%
المجموع	18	100%

ويتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة من جنس الإناث وذلك بنسبة تقدر بـ 72.22% أما النسبة المتبقية فهي من المبحوثين من جنس ذكر وتقدر بـ 27.78%، وهذا بسبب دور المرأة في وقتنا الحالي حيث أصبح عنصرا فعالا في المجتمع خاصة من خلال دور المربي، فلم يقتصر دورها في التربية داخل البيت فقط بل خارجه أيضا عبر مختلف المؤسسات التربوية منها المدارس الابتدائية، وهذا راجع لعدة أسباب منها النظرة الإيجابية لمهنة التعليم للمرأة. الجدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

تعريف المقاطعة:

النسبة %	التكرارات	التكرارات احتمالات الإجابة
38.89%	07	شهادة البكالوريا+ معهد وطني
50%	09	شهادة الليسانس
00%	00	شهادة المدرسة العليا
11.11%	02	شهادة الماستر فما فوق
100%	18	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي 50% أي نصف عدد الأساتذة لهم شهادة الليسانس تتبعها متخرجي المعهد الوطني بنسبة 38.89% وفي الأخير شهادة الماستر متمثلة في نسبة 11.11% وهذا يعود إلى اشتراط توظيف الأستاذ في المدرسة الابتدائية إلى حاملي شهادة الليسانس أما الشهادات العليا فيمكن تحصيلها بعد التوظيف، حسب مقابلتنا للأساتذة المعنيين، أما بالنسبة لحاملي شهادة المدرسة العليا فلم يسند لهم أقسام السنة الخامسة إما لقلّة خبرتهم أو لعدم وجود حاملين لهذه الشهادة.

الجدول التالي يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة:

النسبة %	التكرارات	التكرارات احتمالات الإجابة
00%	00	أقل من خمس سنوات
44.44%	08	من 5 إلى 10 سنوات
16.67%	03	من 10 إلى 15 سنة
38.89%	07	أكثر من 15 سنة
100%	18	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول تقارب عدد سنوات الخبرة الأكثر من 15 سنة وما بين 5 إلى 10 سنوات، وأقلهم نسبة من بين 10 إلى 15 سنة وانعدام أساتذة ذوي الخبرة القليلة وهذا بسبب أهمية إسناد السنة الخامسة لأساتذة لهم تكوين وخبرة أكبر.

5- أدوات جمع العينة:

تعريف المقاطعة:

تقنيات البحث هي " مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجياً"⁽¹⁾، فالتقصي هو كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان الموضوع تقديمها، وقد تم الاعتماد في بحثنا هذا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

يعرف الاستبيان بأنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات، تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، دون مساعدة الباحث للأفراد"⁽²⁾.

واخترنا نوع الاستبيان بما يسمى الاستبيان المغلق أو المقيد، حيث تكون الإجابة على الأسئلة ببدائل محددة هي (نعم، لا، نوعاً ما).

1 - موريس أنجرس، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، المرجع السابق، ص 184.
2 - علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) منشورات جامعة 7 أكتوبر، مصر ط1، 2008، ص 205.

الفصل الأول: واقع التعليم في المدرسة الجزائرية

- 1- التعليم الابتدائي في الجزائر
- 2- المنهاج التعليمي في المدرسة الجزائرية
- 3- أهم جوانب الإصلاح التربوي الأخير (إصلاحات الجيل الثاني)

الفصل الأول: واقع التعليم في المدرسة الجزائرية:

تمهيد:

تعد الجزائر من بين البلدان التي سعت إلى إصلاح التعليم، منذ الاستقلال نظرا للمشاكل العديدة التي ارتبطت بالمناهج التربوية، والبرامج التعليمية، مما دفع بالدولة الجزائرية للتفكير في إجراء إصلاحات شاملة وموضوعية، من أجل خلق منظومة تربوية فعالة وذات جودة، ولأهمية هذا الموضوع سنتناول في هذا الفصل: التعليم الابتدائي وإلقاء نظرة على المنهاج التعليمي المطبق في المدرسة الجزائرية مروراً بأهم جوانب الإصلاح التربوي وبالأخص إصلاحات الجيل الثاني مدعمين عملنا باستبيان موجه لأساتذة المقاطعة الثالثة لبلدية المسيلة.

1. التعليم الابتدائي في الجزائر:

تعتبر المرحلة الابتدائية من أكثر مراحل التعليم أهمية كونها تمثل كل شيء بالنسبة للأطفال، ففيها تنطلق طاقاتهم ويلتمسون في إطار نشاطاتهم الوعي بما يحيط بهم، من خلال دروسها ومقرراتها وخبراتها المتنوعة، فيندمجون مع المجتمع ليعرفوا قيمه ومعاييره.

1.1. تعريف التعليم الابتدائي:

1-1.1 التعليم: هو مصدر من الفعل (علم) وتعلم الشيء أي اتقانه وهو من الفعل اللاتيني Linctruet وهذا ما يتفق مع مفهوم التعليم إذ يعني عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، ويعني الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم تحفيز المتعلم وتشجيعه وتوجيهه توجهاً يكفل فيه إشباع حاجات المتعلم، والتعليم مهنة من المهن الرفيعة والدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جدي يخضع له أي شخص يرغب في القيام بها والانتساب إليها، وهي عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات تتعلق بطبيعة وبناء وتكوين الأجيال المقبلة⁽¹⁾.

1-1.2 التعليم الابتدائي: يعرف التعليم الابتدائي على أنه: "المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية، ينبغي تصنيف المكانة القانونية لهذه المؤسسة وفق مهامها ودورها الأساسي في المجتمع عامة وفي المنظومة التربوية خاصة"⁽²⁾. ومن واجب المدرسة الابتدائية إكساب كل تلميذ قاعدة من الكفاءات والمعارف المتحكم فيها بشكل يجعلها أدوات في التعليم المتوسط⁽³⁾.

نستنتج أن التعليم الابتدائي مرحلة من مراحل التعلم المهمة والأساسية، وهو يمثل ركيزة أساسية لأي مرحلة من مراحل التعليم.

1 - مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2007، ص35.

2 - اللجنة الوطنية للمناهج (الدليل المنهجي لإعداد المناهج)، 2016، ص 62.

3 - اللجنة الوطنية للمناهج (الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج)، الجزائر، 2009، ص 35.

2.1- خصائص التعليم الابتدائي: يتميز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص تتمثل

في:

- تعليم موحد: إذ يضمن لمجموع الأطفال تربية موحدة، فهو يضمن للجميع تربية قاعدية كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات الأطفال من جوانبها المعرفية والنفسية والحركية، وبفضل هذه الخاصية، تتحقق الديمقراطية وتجعل التعليم واقعا ملموسا.

- التعليم الابتدائي مرحلة منتهية قصيرة نسبيا.

- التعليم الابتدائي تعليم إلزامي أي الالتحاق به حق أساسي لجميع المواطنين وهو في الوقت ذاته واجب عليه (1).

كل هذه الخصائص تعطي للتعليم الابتدائي ميزة تجعله يختلف عن باقي مراحل التعليم فهو الركيزة الأساسية للتعلم والذي يحدد مصير الطفل في السنوات الموالية لهذه المرحلة كما أنه القاعدة التي يبني عليها باقي تعلماته، فكلما كانت القاعدة متينة كلما تجاوز المراحل البعيدة بكل أريحية وتفوق.

3.1- أطوار التعليم الابتدائي:

لا بد أن تتوفر لدى المدرسة الابتدائية الإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها وإعداد مشروعاتها في ثلاثة أطوار.

1.3.1 الطور الأول: هو مرحلة الإيقاظ والتعلم الأول، ففيه يشحن التلميذ بالرغبة في التعلم والمعرفة، فينبغي أن يمكنه من البناء التدريجي لتعلماته الأساسية عن طريق التحكم في اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلم، بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة والتي تشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا اعتمادا على كل المواد (2).

بالإضافة إلى المكتسبات المنهجية التي تكون قطبا آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة، وتكتمل هذه الكفاءات العرضية لمختلف المواد بكفاءات تشتمل في الوقت نفسه المعارف والطرق الخاصة بكل مجال من المواد، مثل حل المشكلات والتعداد ومعرفة الأشكال والعلاقات الفضائية، اكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة.

2.3.1 الطور الثاني: وهو طور تعميق التعلم الأساسية، يكون بالتحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفوي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة والتعمق أيضا في مجالات المواد الأخرى (التربية الرياضية، العلمية، التقنية، الإسلامية، التربية المدني، ومبادئ اللغات الأجنبية) (3).

1 - مريوحة بولحبال نوار، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، ط)، 2004، ص 20.

2 - ينظر اللجنة الوطنية للمناهج (الإطار المرجعي لإعادة بناء المنهج) المرجع السابق، ص 35.

3 - المرجع نفسه، ص 34.

3.3.1 الطور الثالث: وهو طور التحكم في اللغات الأساسية، فهو تعزيز التعلم الأساسية خاصة التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفوي للغة العربية وفي المعارف المدرجة في مجالات المواد الأخرى المذكورة آنفا التي تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة (1). تعتبر الأطوار السابقة مراحل تعليمية متكاملة وعلى مدى سنوات من التعليم، تجعل المتعلم يكتسب مجموعة من المعارف المتدرجة في الصعوبة والإدراك كل معرفة حسب عمر التلميذ، وفي نهاية الأطوار وبنهاية التعليم الابتدائي تجتمع للمتعلم مجموعة من الكفاءات الختامية تجعله ينتقل إلى التعليم المتوسط.

2- المنهاج التعليمي في المدرسة الجزائرية:

2-1 تعريف المنهاج:

2-1-1 لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة منهج بمعنى "نهج: طريق نهج بين واضح، وهو النهج والجمع نهجات ونهج ونهوج، والمنهاج كالمنهج والمنهاج الطريق الواضح (2). ويقابل هذا اللفظ في اللغة الأجنبية كلمة (curriculum) وقد استحدثت كلمة منهاج من هذا المعنى اللغوي، بمعنى الخطة المرسومة ومنهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها، والجمع مناهج، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم في الآية 48 من سورة المائدة، في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾. المائدة الآية 48

2-1-2 اصطلاحا: نجد تعبيرين للمنهاج هما منهاج ومقرر ولقد ساد الخلط بينهما مدة طويلة عندما اعتقد الكثير أن الكلمتين مترادفتين، ولا يزال الكثير من المعلمين يفهمون أن المنهاج هو الكتاب المقرر (3).

والمنهج هو: "جميع المؤثرات التربوية التي تؤثر على التلاميذ في جميع المراحل التعليمية قصد تنمية التلاميذ في جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والجسمية تحت إشراف المدرس" (4).

عرفه عبد الهادي بأنه عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي تم تشكيلها، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم بالمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمها الطلبة" (5).

1 - ينظر اللجنة الوطنية للمناهج (الإطار المرجعي لإعادة بناء المنهج) المرجع السابق، المرجع السابق ص 35.
2 - ابن منظور، لسان العرب، فضا النون، مادة نهج، المجلد الثاني، مرجع سابق، ص 383.
3 - بومعروف نسيم، تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 27.
4 - عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص14.
5 - محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات المدنية في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط4/2000، ص 127.

من هنا نستطيع القول أن المنهج ليس هو المقرر الدراسي فقط أو الكتاب بل هو جميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لخدمة تنمية التلميذ من كل الجوانب واكسابه مختلف مهارات الحياة.

وقد اختلف علماء التربية في تعريف المنهج وانقسموا إلى قسمين؛ فهناك من يعرفه تعريفا تقليديا ومن يعرفه تعريفا حديثا.

* المفهوم التقليدي:

يستمد هذا المفهوم مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للمتعلم أي أنه يهتم بالمحتوى بما فيه حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية، ويسند إلى الفكر الذي يعتبر أن العقل يسمو على حواس الإنسان، ولذا أصبح دور الدراسة محصورة في تزويد المتعلمين بالمعلومات وحشو أذهانهم بالمادة الدراسية، وقد ساد هذا المفهوم طويلا ولا يزال حتى الآن له أنصار ومؤيدون⁽¹⁾.

كما يعتبر المنهاج الدراسي، بناء منسجم يجند مجموعة من العناصر المرتبة في نظام وبروابط محددة بوضوح، وعلاقات تكاملية، فكل منهاج ينبغي أن يعتمد في إعداده منطقا يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين وترتيبات وإمكانات بشرية وتقنية ووسائل التي ينبغي تجنيدها بقدرات المتعلم وكفاءات المدرس⁽²⁾.

* المفهوم الحديث:

"هو مجموع الخبرات المرتبة التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، حيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية"⁽³⁾.

ومن التعريفات الحديثة والواسعة للمنهج الدراسي، لمحمد الربيعي: "هو الخبرات التعليمية أو أنماط التفكير الإنساني، أو أنه الغايات النهائية التي تسعى إلى تحقيقها، أو على أية خطة عمل تربوي مكتوبة أو على أنه نظام انتاج"⁽⁴⁾.

من خلال المفهومين نرى أن المفهوم القديم للمنهج كان مقتصرًا على المقرر ودور المعلم وبذلك جعل المتعلم طرف سالب في العملية التعليمية أما المفهوم الواسع والجديد فقد أعطى الدور الأهم للمتعلم باعتباره محور التعلم مع مراعاة الجوانب العقلية وانفعاليته وميولاته الشخصية ولم يفصله عن واقعه الاجتماعي والنفسي وبالتالي فالمنهج الحديث هو تجنيد

1 - نسيم بو معارف، تطوير المناهج التربوية، المرجع السابق، ص 28.

2 - عياد مليكة، المنهاج، المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية، 2015/2014، ص 5.

3 - حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمودي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج للمرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص 22.

4 - محمد داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص 15.

الخبرات والمواقف والأنشطة الاتصالية فتخطط وتنظم لكي يعايشها المتعلم ويتمرس عليها، ولذلك فهو يشمل العديد من العناصر المكونة له.

- **الأهداف:** وبما أن "أي عمل جاد يبدأ بتحديد الأهداف تم اختيار الوسائل المناسبة التي تمكن من تحقيق الأهداف، والأهداف هي المجال المعرفي الإدراكي وأهمها المفاهيم والعمليات العقلية (حفظ، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب وإصدار أحكام) ثم المجال الانفعالي والوجداني، وأهمها الاتجاهات والقيم ثم المجال النفسي الحركي أو الأدائي، وتعبّر عنه العادات والتقاليد"⁽¹⁾.

وإن المنهج وسيلة لتحقيق الأهداف فمثلا عند تعليم اللغة العربية وجب معرفة كيفية صياغة هذه الأهداف وتوجيهها إلى سلوك لغوي وتحديد كفاءات لكل درس التي يجب أن يكتسبها المتعلم ليجنّدها في تعلماته الجديدة ليصل في الأخير أو في نهاية الفصل أو السنة إلى كفاءة ختامية تمكنه من الصعود إلى مستويات أعلى.

- **المحتوى:** ويقصد به "مجموع الخبرات والمهارات والنشاطات مجتمعة والتي تكون المنهاج الذي يعتبر مرآة تعكس المجتمع، وما يعتقد الناس وما يشعرون وما يفكرون وما ينقلونه إلى أبنائهم عبر الأعراف والتقاليد، وليس الأديان والفلسفات فقط بل الجهاز التكنولوجي وحتى العادات اليومية"⁽²⁾.

- **الطرائق:** هي تلك الطرائق النشطة في التعليم، تتمحور خلالها العملية التعليمية حول المتعلم الذي يحفز على العمل والممارسة والبحث من أجل الاكتفاء وامتلاك الكفاءة المستهدفة"⁽³⁾.

من هنا نرى أن طرائق التدريس عنصر مهم من عناصر المنهاج خاصة إذا كانت فعالة ومتنوعة فنجاحتها من نجاحة الدرس وتحقق الهدف التعليمي وبالتالي اكساب الكفاءة المسيطرة.

- **التقويم التربوي:** "هو سيرة تهدف إلى تقدير المردودية الدراسية وصعوبات التعلم عند المتعلم وبكيفية موضوعية بالنظر إلى الأهداف وذلك من أجل اتخاذ أفضل القرارات الممكنة المتعلقة بساره الدراسي"⁽⁴⁾.

نستخلص من التعريف أن التقويم هو عملية تقييمية لمدى اكتساب المتعلم وتحديد الصعوبات بكل واحد من المتعلمين بطريقة موضوعية، لإجراء خطوات جديدة تمكنه من التحسين من مردود المتعلمين. وله عدة أنواع؛ تقويم تشخيصي (قبلي) ويكون في بداية المرحلة

1 - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص 40.

2 - صالح بلعيد، مقال ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجاً، ص 102.

3 - عبد النور لبوز، اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو المنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي رابح ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2011، ص 132.

4 - عبد النور لبوز، اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو المنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، المرجع السابق، ص 132.

التعليمية أي عند الدخول المدرسي ويخصص له أسبوعا كاملا يحدد فيها المعلم المكتسبات القبلية للتلاميذ، وتقويم تكويني أو بنائي ويكون أثناء العملية التعليمية طوال السنة الدراسية، وتقويم ختامي لقياس تعلم التلاميذ ومدى اكتسابه للمهارات ويكون عادة في نهاية الفصل الدراسي.

2.2 عناصر منهاج اللغة العربية:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية، فهي كفاءة عرضية والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية، حيث يهدف تدريبها إلى اكساب المتعلم أداء التواصل اليومي. تتكون مادة اللغة العربية من أنشطة مختلفة ومتكاملة تمثل عناصر المنهاج لهذه المادة وتتمثل في:

*** القراءة:** وهي عملية يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وعناصر المعنى النصي واللفظي الذي يؤديه الرمز المكتوب (1). وفهم النص المكتوب هو الهدف الأساسي من عمليات القراءة كلها، وهو الغاية من القراءة ذلك أن تنمية مستويات الفهم لدى التلميذ تمكنه من الحصول على الفهم الدقيق لرسالة الكتب، وتمكنه من تجميع المعلومات وتنظيمها والقدرة على استدعائها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وبالتالي يوظف كل مهاراته الفكرية في فهم النص المكتوب (2).

* القواعد اللغوية:

في المرحلة الابتدائية يتم التركيز على أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف وكذا النواسخ والجمل الفعلية والاسمية والعلامات الاعرابية (3). كما يتناول المنهج الظواهر الصرفية كالأوزان والأزمنة وتصريف الأفعال وأنواع المصادر والظواهر النحوية مثل إعراب أقسام الكلم والجمل المنسوخة والنواصب والجوازم التي تدخل على الفعل المضارع والأسماء الخمسة وإعراب الجمع والثنى، وحتى الظواهر الإملائية مثل كتابة الهمزة في مواقع مختلفة في الكلمة وعلامات التانيث والألف اللينة.

* التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي والمحادثة لغة منطوقة، تعبر عن المعاني الداخلية من داخل التلميذ بعد اختيار الأصوات المناسبة، وفي هذه العملية التلميذ هو المرسل والمستقبل معا فهو يستقبل المعاني المرادة من داخله، ويربطها بالأصوات ثم يرسلها إلى الخارج في صورة منظومة،

1 - عمران جاسم الجبوري، حمرة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص 28.

2 - المرجع نفسه، ص 194.

3 - حسني عبد البارئ عمر، تعليم اللغة العربية ف المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر (د، ط)، 1996، ص 412.

ومن أهدافه اكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة وكذلك تدريبهم على التعبير الصوتي المعبر عن المعنى (1).

* التعبير الكتابي:

هو ما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير الكتابي، ويأتي عادة بعد التعبير الشفهي وهو وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات باستعمال لغة عربية سليمة، وهدفه الرئيسي هو قدرة التلميذ على تحديد أفكاره وترتيبها، ونقل صورة واضحة عن الأفكار التي تجول في خاطره وتوظيف التراكيب والصيغ بأساليب مناسبة لتلائم الموضوع (2).

بعد تلقي المتعلم لهذه العناصر المكونة لمنهاج اللغة العربية وعند اكتسابه للتراكيب النحوية وللظواهر الصرفية والإملائية يصبح التلميذ بذلك قادرا على كتابة نص منسجم ومتناسق ومترايب الأفكار وخال أو قليل الأخطاء الإملائية والصرفية وحتى النحوية وهذا النص يكون من مختلف الأنماط مع التركيز على النمطين التفسيري والحجائي، ليس مكتوبا فقط بل حتى في وضعيات تواصلية لها دلالات اجتماعية.

2- أسس بناء المنهاج الدراسي في الطور الابتدائي:

يعتبر المنهاج المدرسي بناء هندسيا له أسسه وأركانه التي ينطلق منها أو يضعها المخططون في اعتباراتهم عند عملية البناء والتخطيط هذه الأخيرة تتأثر بالأسس المعتمدة في صياغة المنهاج والذي يشمل المحتوى وتنظيمه وأهدافه ومواده وأنشطته، فالأسس هي المحددات التي تحدد جوانب المنهج ولا يستغني عنها في عمليات البناء والتطوير والتحسين. يختلف الباحثون في تصنيف هذه الأسس فمنهم من يصنفها في أربعة مصادر ومنهم من يصنفها إلى ثلاثة وبعضهم يصنفها إلى فئتين وهذا ما سندرجه عند التصنيف:

2-1- الأسس الفلسفية والاجتماعية:

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالا وثيقا، حيث تهتم فلسفة التربية بالأهداف التربوية والأسباب الداعية إلى استخدام أدوات التربية من مدارس ومؤسسات ومناهج وكتب، وبالكشف عن الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها للفرد والمجتمع (3).

أي أن كل منهاج يرتكز على فلسفة تربوية واضحة ومحددة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع من مبادئ وقيم تحكم مساره، ومحل اتفاق أفراد من خلال الدستور (4).

1 - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019، ص 15.

2 - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، المرجع السابق، ص 15.

3 - عبد الله قلي، فضيلة حناس، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، (د، ط)، 2009، ص 72.

4 - محمد الصالح حنروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 28.

وحين النظر إلى المناهج في حاضرها سنلاحظ أنها لا تتأثر بواقع المجتمع فقط بل هي تستند إلى خلفية تاريخية، بمعنى أنها متأثرة إلى حد كبير بالاتجاهات الفكرية التي ظلت سائدة في المجتمع لوقت طويل، وفي ضوء ذلك لا ينبغي النظر إلى المناهج الدراسية بمعزل عن الماضي، ولا يجب النظر إليها على أنها تعمل في فراغ وأنها تصلح لأي مجتمع وفي أي وقت من الأوقات (1).

2-2- الأسس النفسية والعقلية: وهي المبادئ التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم، وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه وتقويمه. أما المعنيين ببناء وتنفيذ المناهج الدراسية، لا بد لهم من معرفة شاملة بأبعاد هذه الناحية، أي أنهم يجب أن يكونوا مدركين لطبيعة المتعلم وأفضل الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تعلم ما يرجى تعلمه وأفضل السبل اللازمة لذلك (2).

ويرى المختصون أن المنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية والعقلية وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج (3). لقد لوحظ أن هناك العديد من نظريات التعلم ونظريات النمو المعرفي والأخلاقي والدافعية تصب كلها في مجال بناء المناهج ونلخصها فيما يلي:

- المنهج ونظريات التعلم.
 - المناهج ونظريات الدافعية.
 - المناهج ونظريات النمو المعرفي.
 - المناهج ونظريات التعليم (4).
- نستخلص أن عملية بناء المنهاج تتطلب مراعاة كل من الجوانب الفلسفية والاجتماعية وحتى النفسية والعقلية للمتعلم وبذلك فهو:
- يؤكد على تطلعات المجتمع ومشكلاته.
 - مراعاة الخصائص النفسية في مراحل المختلفة للمتعلم.
 - معرفة القدرات الموجودة عند كل من المعلم والمتعلم.
 - التركيز على ثقافة المجتمع.
- وبذلك فالمنهاج يراعي في بنائه كل ما سبق ليكون شاملا.
- 3- مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث:**

1 - عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، المرجع السابق، ص 72.

2 - المرجع نفسه، ص 74.

3 - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص 28.

4 - عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، المرجع السابق، ص 76، 77.

جاءت مقارنة المنهج القديم بالمنهج الحديث من عدة جوانب وارتأينا تنظيمها في عناوين رئيسية كالتالي: (1).

1- طبيعة المنهج:

التقليدي	الحديث
1- المقرر الدراسي مرادف للمنهج 2- ثابت لا يقبل التعديل بسهولة. 4- يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. 5- يهتم بنمو التلميذ العقلي فقط. 6- يكيف المتعلم للمنهج	المقرر الدراسي جزء من المنهج مرن يقبل التعديل يركز على التكيف في تعليم الطالب يركز على تفكير الطالب في إطار كلي يتم بنمو التلميذ في مختلف الأبعاد يكيف المنهج للمتعلم

2- المادة الدراسية:

التقليدي	الحديث
- المادة غاية في ذاتها - لا يجوز إدخال التعديلات عليها - المقرر الدراسي يبنى وفق التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة - مصادر المادة الكتاب المقرر	المادة وسيلة مساعدة في نمو الطالب تكامليا تعديل وفق ظروف الطلبة وحاجاتهم يبنى وفق سيكولوجية التلميذ المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة مصادر المادة متعددة ومتنوعة

3- طريقة التدريس:

التقليدي	الحديث
1- تستند إلى التعليم والتلقين المباشر 2. لا تهتم بالنشاطات 3- تسير وفق نمط واحد 4- إغفال استعمال الوسائل التعليمية	تستند إلى توفير الشروط والظروف الملائمة للمتعلم تهتم بشتى أنواع النشاطات أنماطها متعددة ومختلفة استعمال الوسائل التعليمية معينة ومختلفة

4- المعلم

التقليدي	الحديث
1- علاقته مع الطلبة تستند إلى التسلط	1- علاقته تستند إلى الثقة والاحترام والانفتاح

¹ - ينظر سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنصر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص، ص 158، 159.

2- يحكم عليه وفق نجاح تلاميذه في الاختبارات	2- يحكم عليه وفقا لمساعدته للتلاميذ على النمو المتكامل
3- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة
4- يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة	4- يشجع الطلبة على التعاون في اختبار
5- دوره ثابت	النشاطات وطرق ممارستها
6- يهدد بالعقاب وينفذه	5- دوره متغير ومتجدد
	6- يوجه ويرشد

5- المتعلم:

التقليدي	الحديث
1- سلبي غير مشارك	- إيجابي مشارك
2- يحكم عليه وفقا لنجاحه في اختبارات المواد المدرسية	- يحكم عليه وفقا لمدى توجهه نحو الأهداف المنشودة

6- الحياة المدرسية:

التقليدي	الحديث
تخلو من النشاطات الهادفة	تهيء الجو المناسب لعملية التعلم
لا ترتبط بواقع المجتمع	تستند إلى العلاقات الإنسانية والاجتماعية
لا توفر جوا ديموقراطيا	توفر الحياة الديموقراطية داخل المدرسة
لا تساعد على النمو السوي	تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم

7- البيئة الاجتماعية للمتعلم

التقليدي	الحديث
يعد الطالب فردا مستقلا من دون تفاعل اجتماعي.	يعد الطالب فردا اجتماعيا متفاعلا
تهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم.	لا يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم
لا يوجه المدرس في خدمة البيئة الاجتماعية فيه حواجز بين البيئة الاجتماعية والمدرس	يوجه المدرس في خدمة البيئة الاجتماعية
	ليس هناك حواجز فيه بين البيئة الاجتماعية والمدرسية.

يتضح من خلال المقارنة بين المنهج القديم والحديث عدة فروقات على عدة مستويات؛ من حيث طبيعة المنهج من خلال مفهومه وثباته ومرونته، ومن حيث التركيز على الكم أو

الكيف، وكذا على مستوى المادة الدراسية وطريقة تدريسها، وعلاقة المعلم بالمتعلمين وحتى الحياة المدرسية، دون إغفال البيئة الاجتماعية للمتعلم.

محور حول المنهاج المدرسي:

نوعا ما		لا		نعم		أسئلة الاستبيان
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
55.5	10	38.89	07	5.56	01	1- هل يبني المقرر الدراسي وفق سيكولوجية التلميذ؟
6%		%		%		
33.3	06	11.11	02	55.56	10	4- المواد الدراسية مترابطة أم لا
3%		%		%		
27.7	05	5.56	01	66.67	12	5- أستعمل وسائل تعليمية متنوعة للإيضاح
8%		%		%		
11.1	02	11.11	02	77.78	14	2- هل يبني المقرر الدراسي وفق مبادئ وقيم تحكم مجتمعه
1%		%		%		
22.2	04	27.78	05	50%	09	3- هل الحياة المدرسية تساعد على النمو السوي والمتكامل للمتعلم
2%		%		%		

من خلال الجدول نستنتج أن هناك من يرى أن المنهاج المدرسي لم يبين وفق سيكولوجية التلميذ حيث جاءت بنسبة 38.89% وهناك من يرى أن التوفيق كان نوعا ما بأكثر نسبة قدرت بـ 55.56% أما من يراه أنه قد وفق فقد كانت نسبة ضئيلة قدرت بـ 5.56% ويرجح هذا إلى كثرة الصعوبات بسبب الفروقات الفردية لكن اتفقت الأغلبية أن المقرر الدراسي قد بني وفق مبادئ وقيم تحكم مجتمع التلميذ بنسبة 77.78% لأنها مست الجانب الديني والثقافي والاجتماعي له.

كما جاءت نصف إجابات العينة بنعم حول أن الحياة المدرسية تساعد على النمو السوي والمتكامل للمتعلم بسبب القيم والأخلاق المتضمنة في المقرر الدراسي وهناك من يرى العكس بنسبة 27.78%.

أما عن ترابط المواد الدراسية فقد كانت نسبة الإجابة بنعم هي 55.56% أما نسبة الإجابة بـ لا فكانت 11.11% وهي ضئيلة خاصة إذا أضفنا نسبة الإجابة بنوع ما مع الإجابة الأولى، وهذا راجع إلى أن المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة فيما بينها فقد يوظف المتعلم مكتسباته من نشاط في التربية المدنية أو العلمية في نشاط التعبير الكتابي، وحتى في مادة اللغة العربية هناك ترابط بين أنشطتها بها يسمى المقاربة النصية فيمكن الترابط في نص القراءة مع نشاط النحو والإملاء وحتى الصرف، أما عن استعمال وسائل الإيضاح فكانت النسبة مرتفعة حيث قدرت بـ 66.67% عكس نسبة عدم الاستعمال المقدر بـ 5.56% فهي حالات نادرة،

وهذا سببه حتمية استعمال هذه الوسائل لما لها من أهمية وتسهيل لإيصال التلميذ للهدف التعليمي، والوسيلة عنصر من عناصر تطبيق الإصلاح في المنهاج الأخير لكن الوزارة الوصية لم تتنوع فيها حسب تعدد الأنشطة وهناك مؤسسات تفتقر إليها نظرا لعدم تجديدها.

الحلول والاقتراحات:

1- عند تطبيق المقاربة بالكفاءات وجعل التلميذ محور العملية التعليمية وجب توفير الجو المناسب لها بداية من هيكلية المدرسة والأقسام وحتى طريقة الجلوس وشكل الطاولات التي مازالت تستعمل القديمة منها في ضوء هذه البيداغوجيا، إضافة إلى توفير الوسائل المتنوعة التي هي من العناصر المهمة لنجاح هذه المقاربة ولا نترك مهمة توفير هذه الوسائل على عاتق المعلم.

2- تكوين وتدريب المعلمين بسبب التغيرات الكثيرة التي تمس البرنامج في كل مرة.

3- عند تقليص ساعات النشاط أو الحصة وجب مراعاة توافق الزمن مع المحتوى لكي لا يكون حشوا في البرنامج وهذا ما يشنكي منه المعلمون.

4- تخفيف المواد الثانوية من برامج التعليم الابتدائي وتعويضها باللغة العربية لأنها مفتاح باقي العلوم وهذا لتجاوز صعوباتها.

3- أهم جوانب الإصلاح التربوي الأخير (إصلاحات الجيل الثاني):

إن الإصلاح هو مجموعة من التدابير والإجراءات والأساليب المتبعة من أجل الإنقاذ والتصحيح والتقويم.

أما الإصلاح التربوي فهو التغيير المقصود الذي يقوم على الدراسة والتخطيط ويهدف إلى الارتقاء بمرود المؤسسة التعليمية⁽¹⁾.

3-1- أسباب الإصلاح التربوي الأخير:

- القضاء على الفجوات التي تم ملاحظتها في البرامج السابقة للإصلاح.

- تعزيز المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنهاج الجديد.

- ضرورة تكوين أفراد قادرين على مواكبة التغيرات العالمية ومنفتحين على العالم بعيدا

على التطرف الإيديولوجي.

بالإضافة إلى: (2)

- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم

الدول بترقية التعليم مدى الحياة.

- تعديل وتصحيح الأخطاء المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول التي

وردت في عمليات الاستشارة حول المنهاج سنة 2013 والتي خرجت بالتوصيات التالية:

1 - محمد الصالح حنروبوي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، المرجع السابق، مقدمة الكتاب.
2 - جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر (من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة)، مجلة آفاق العلوم، العدد 04، 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص، ص 121- 129.

- * ضرورة نقل بعض المفاهيم لمستويات أعلى.
 - * عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
 - * صعوبة انجاز بعض النشاطات.
 - * التفطن إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.
 - * تعدد الكفاءات في السنة الواحدة مما يصعب تحقيقها.
- ولكن يبقى من أهم أسباب الإصلاح الأخير هو عدم فاعلية المدرسة الجزائرية في الحقل العالمي سواء من حيث نوعية المتدربين أو من ناحية المدرسين ومن هنا فإن الهدف الرئيسي من الإصلاح الأخير هو محاولة تكوين عالي المستوى للحلقات الأساسية في المدرسة الجزائرية⁽¹⁾.

نستخلص أن إصلاحات الجيل الثاني جاءت لسد ثغرات إصلاحات لجيل الأول وبالتالي جاءت بحلول لمشكلات واجهت المدرسة الجزائرية وهي بذلك تحاول تحسين جودة التعليم.

3-2- برامج اللغة العربية وإصلاحات الجيل الثاني:

3.2-1- تفعيل المهارات اللغوية ضمن ميادين تعليمية:⁽²⁾

لقد جاءت إصلاحات الجيل الثاني مكملة لإصلاحات الجيل الأول وتابعه لها بالرغم من التعديلات التي عرفتها والتجديد في المصطلحات والمحتويات التعليمية وأهم ما ركزت عليه هذه الإصلاحات فيما يتعلق بتعليمية اللغة العربية هو تعديل مسار تسيير الحصص واعتماد بيداغوجيا التكامل بين الأنشطة ضمن مقاطع تعليمية حيث يضم كل مقطع تعليمي أربع ميادين تركز على تفعيل المهارات اللغوية وهي:

أ - ميدان فهم المنطوق:

يعتمد على نص ليس موجود في الكتاب المدرسي أي هو في غير متناول التلاميذ

(مأخوذ من دليل المعلم) وبالتالي يتعرف التلميذ على محتواه من خلال تفعيل مهارة الاستماع، مما يفرض على المعلم إلقاء هذا النص بجهارة صوت وبلغه معبرة تثير استجابة المتعلمين وتجعلهم يتصورون مشاهد النص ومواقفه.

ب - ميدان التعبير الشفوي:

وهو وسيلة من وسائل عرض الأفكار والإفصاح عن المشاعر والأحاسيس وهو مؤشر هام لتقويم مكتسبات التلميذ وتعلماته فكلما كانت درجة التحكم في مهارة الكلام عالية كلما زاد تيقن المعلم من مدى فهم التلميذ واستيعابه.

ج - ميدان فهم المكتوب: (القراءة)

هو عملية فكرية يتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة إلى دلالات مقروءة ويعتمد هذا النشاط الذهني على مركبات (الفهم، إعادة البناء، توظيف المعلومات وتقييم النص) وهي وسيلة

1 - عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، المرجع السابق، ص 45.
2 - ينظر، عبد الباري عبد الله والهاشمي بايزيد، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني (د، ط)، 2017، ص 2.

هامة في اكتساب المعرفة وتنمية الثقافة وحب الاستطلاع ويشمل هذا الميدان: القراءة، الأناشيد، المطالعة.

د - ميدان التعبير الكتابي:

ويتمثل في القدرة على استعمال اللغة بشكل سليم وذلك عن طريق توظيف المكتسبات السابقة بأسلوب يناسب مستواه وعبارات تترجم أفكاره وميولاته.

3.2-2- توزيع حصص اللغة العربية بحسب المستويات التعليمية:

يمثل هذا الجدول الجديد شبكة المواقيت لمرحلة التعليم الابتدائي الخانة الخاصة بتوقيت اللغة العربية في المستويات الخمس (1).

المواد التعليمية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
اللغة العربية	11 ساعة	11 ساعة	9 ساعات و 15 دقيقة	6 ساعات ونصف	7 ساعات ونصف

من خلال الجدول نلاحظ اختلاف ساعات حصص اللغة العربية باختلاف الأطوار حيث جاء الطور الأول بإحدى عشر ساعة في الأسبوع يتناول فيها المتعلم نشاطات متنوعة للغة العربية أخذت بذلك حصة الأسد بالنسبة للتوقيت الأسبوعي وتتقلص هذه الساعات في الطورين الثاني والثالث بسبب إدراج مواد جديدة؛ اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا، كما جاء إلغاء الاستدراك الذي كانت مدته 45 دقيقة.

إن إعادة تنظيم حصص مادة اللغة العربية يعتمد على مبدأي التكامل والتداخل بين أنشطة المادة في كل السنوات بما يسمح للأساتذة من استثمار كل ميدان في الميدان الآخر.

	نعم		لا		نوعا ما	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1- هل نجحت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في تحقيق ما لم تحققه المقاربات السابقة؟	00	0%	3	16.67%	15	83.33%
2- هل يمكن تطبيق ما جاء في الإصلاح على المدرسة الجزائرية؟	00	0%	16	88.89%	02	11.11%
3- أترى أن برامج الجيل الثاني استطاعت تغطية عجز برامج الجيل الأول؟	00	0%	06	33.33%	02	11.11%
4- هل تأخذ الوزارة آراء الأساتذة بعين الاعتبار في عملية الإصلاح؟	00	0%	18	100%	00	00%

¹ -وزارة التربية الوطنية، شبكة المواقيت الأسبوعية حسب المواد لمرحلة التعليم الابتدائي، 2023 / 2024.

55.56%	10	44.44%	08	0%	00	5- هل أخذت اللغة العربية حصتها الكافية من الإصلاح باعتبارها اللغة الأم؟
--------	----	--------	----	----	----	---

محور إصلاحات الجيل الثاني:

نلاحظ من خلال الجدول النسبة الغالبة والمقدرة بـ 83.33% هي الإجابة بـ نوع ما أي أن البيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لم تنجح بالقدر لمطلوب في تحقيق الأهداف، حيث يرى أغلب الأساتذة أن الإصلاح لا يمكن تطبيقه على المدرسة الجزائرية وهي في هذه الحالة بل وجب الإصلاح من القاعدة ليوافق ما جاءت به المقاربة بالكفاءات، كما يرى أفراد العينة المقدرين بـ 08 أساتذة أن برامج الجيل الثاني لم تغط عجز برامج الجيل الأول، وعن باقي العينة المقدرين بـ 10 أساتذة امتنعوا عن الجواب بسبب عدم اللحاق بالجيل الأول لالتحاقهم الحديث بالتعليم، واتفقت العينة بالإجماع على أن الوزارة لم تأخذ بأرائهم بعين الاعتبار عند الإصلاح.

أما عن مدى أخذ اللغة العربية حصتها الكافية من الإصلاح فقد جاءت الإجابة بنسبة 44.44% والباقي نوعا ما، لأن اللغة العربية تحتاج للوقت الكافي لبلوغ الكفاءات لتنوع أنشطتها وكثافة برامجها.

الحلول والاقتراحات:

بما أن الإصلاح ضرورة حتمية وليس اختياراً، ذلك استجابة للظروف الطارئة من خلال مراجعة مستمرة للمناهج التربوية وتطويرها، ولتحسين جودة التعلم يجب أن يتصف الإصلاح بـ:

- يحتاج الإصلاح إلى نظرة شمولية تهتم بكافة الجوانب والمجالات وليس لحلول ترقيعيه، بحيث يكون شمولياً مبنياً على النوعية والفاعلية.
- توفير الأدوات والأساليب المتكاملة التي تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية، فعند تطبيق استراتيجية أو مقارنة معينة على المدرسة يجب توفير كل الوسائل وتجنيب كل ما يلزم لتحقيق الأفضل لها.
- استدعاء الأستاذ الذي يعتبر همزة الوصل بين المدرسة والمتعلم وهو الأدرى بحاجات التلميذ من جميع الجوانب عند الإجماع لإعداد برامج إصلاحية.
- إعطاء الأولوية للغة العربية عند إعداد المناهج والبرامج الإصلاحية من حيث المحتوى وعدد الحصص لما لها من أهمية كبرى لوجوب اكتسابها بمختلف مستوياتها، النحوية والصرفية والإملائية وحتى اكتساب المهارات الأربعة (السمع، القراءة، الكتابة، التواصل) على أكمل وجه.
- إنجاز هيئة خبراء متخصصة مستقلة تلائم بين المنهاج والكتاب المدرسي.
- معالجة مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- التركيز على التكوين في قطاع التربية، وفتح المعاهد لتكوين المعلمين مثلما كان سابقاً

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص أن التعليم في المدرسة الجزائرية مر بعدة مراحل طبقت فيها العديد من المقاربات البيداغوجية من مضامين وأهداف ومقاربة بالكفاءات وتغيير المنهاج التربوي بمرور السنوات بحسب احتياج المتعلم ولتحسين جودة التعليم إلى أن جاء الإصلاح الجديد سنة 2016 وجاء بكثير من الحلول لصعوبات واجهت المدرسة الجزائرية.

الفصل الثاني: واقع تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات

1. كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
2. دلالة الصورة في الكتاب المدرسي بين الجاذبية والفاعلية
3. خطوات تدريس النص الأدبي

الفصل الثاني: واقع تعليمية النص الأدبي في المقاربة بالكفاءات

تمهيد:

يعتبر المتعلم بؤرة العملية التعليمية، لذا سخرت له مختلف الوسائل والبرامج والمناهج التي تتماشى وقدراته ومهاراته، ومن أهم الوسائل الكتاب المدرسي الذي يستمد منه المتعلم خبرته العلمية وكذا الأدبية، وهذا الأخير يعتبر الأداة الأولى في العملية التعليمية.

يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تتناسب وعمر الطفل في جميع المراحل التعليمية، ووفقا لإصلاحات الجديدة المخصصة لتلاميذ الطور الابتدائي فقد مس الكتاب في مادة اللغة العربية تغيير جذريا من حيث المحتوى نوعا وكيفا، ولعل من أهم هذه التغييرات تنوع النصوص المدرجة بين النص المكتوب والنص المنطوق، ولقد خصص لكل نص منهما خطوات وطرائق لتدريسها يتبعها المعلم لتسهيل عملية الفهم وإيصال الفكرة المحورية التي يدور حولها كل نص منهما إلى التلميذ.

وهذا ما سنتطرق إليه من خلال مضمون هذا الفصل.

1. كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم المراجع وأولها التي يعتمد عليها التلميذ والمعلم خلال مسيرتهم التعليمية، فهو الوعاء الذي يحتوي على الحقائق والاتجاهات والأفكار والمعلومات والمواقف المقدمة للمتمدرسين وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة وفقا ل فلسفة المجتمع الذي أنشئ فيه.

1.1 تعريف الكتاب المدرسي:

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام، فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم ليس للناشئة فحسب بل للكبار أيضا قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ مِنْ آيَاتِهِ لَمَّا نُصَلِّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ وهود الآية 1.

ووفقا للوثائق التي نشرتها هيئة اليونسكو العالمية فإن الكتاب المدرسي هو: "الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينة في عمليات التعليم والتعلم"⁽¹⁾.

ولقد عرفه الدكتور منصف عبد الحق قائلا: "إنه أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها"⁽²⁾.

1- بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 5، 2021 ص 3.
2- منصف عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007 ص 237.

كما عرفه البردي بأنه: "ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية وليس مجرد وسيلة بل وعاء يحتوي على معارف قديمة أو حديثة كما يعد من الوسائل السهلة التي في متناول جميع الفئات العمرية"⁽¹⁾.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الكتاب المدرسي وسيلة وأداة من أدوات المؤسسة التربوية يرافق التلميذ داخل الفصل وخارجه.

1. 2- أهمية الكتاب المدرسي: ⁽²⁾.

يقدم الكتاب المدرسي قدرا مشتركا من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع الطلبة.

يساعد التلاميذ والطلبة على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها.

- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق.

- يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة جميع التلاميذ فإنه سيصبح الأداة الرئيسية التي تنمو باستخدامه ومصاحبه مهارات التلميذ في القراءة.

- يحتوي الكتاب المدرسي قدرا من المهارات والحقائق والقيم والاتجاهات التي تم انتقاؤها بعناية لتحقيق أهداف المنهج.

- يوفر الكتاب المدرسي تنظيما مناسباً للمادة الدراسية يهدي به المعلم في إعداد الخطط السنوية واليومية وتنظيمها ويتخذ منه أساساً لتلبية حاجات الطلبة.

يقدم الكتاب المدرسي إطاراً عاماً للمقرر الدراسي، وبالتالي فإن المدرس يعمل في إطار محدد سلفاً.

1. 3- دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

أ- وصف عام للكتاب ⁽³⁾.

إن كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عنوانه يتطابق مع محتواه -اللغة العربي- أشرف على تأليفه لجنة متكونة من:

- مفتشة التعليم الابتدائي: بن الصيد بورني سراب.

- أستاذنا التعليم الابتدائي: حلفاية داود وفاء وبن عاشور عفاف.

- معلمة التعليم الابتدائي: بوسلامة عائشة

في حين قام بالتصميم والتركييب والمعالجة الفريق التقني المتكون من: فوزية مليك، زهية يونس، زهير يحيوي، زهرة بودالي والشريف عزواوي.

1 - عايطي بن عطية: مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، (رسالة مكمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس).

2-ينظر سعد علي زاير وإيمان إسماعيل العايز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، المرجع السابق، 377، 378.

3-ينظر كتاب اللغة العربية الخامسة ابتدائي، فهرس الكتاب.

ولقد تولى إصدار هذا الكتاب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2022-2023 عرف هذا الكتاب كغيره من الكتب المدرسية الأخرى هيكلية جديدة من حيث المنهاج ونوعية المحتوى في إطار عجلة إصلاحات الجيل الثاني.

استعرضت الصفحات الأولى للكتاب التوزيع السنوي الخاص بمحتوى الكتاب - فهرس الكتاب- والذي يتكون من ثمانية مقاطع هي كالاتي:

المقطع 1: محور القيم الإنسانية تدرج تحته ثلاث نصوص للقراءة وهي:

- نص رفاق المدرسة

- نص التعاونية المدرسة

- نص طريق السعادة

ينتهي المحور الأول بنص للإدماج عنوانه: طريق النجاح.

المقطع 2: محور الحياة الاجتماعية والخدمات تدرج تحته ثلاث نصوص للقراءة أيضا

- من أشرف المهن

وهي:

- الإخلاص في العمل

- مهنة الغد

ينتهي المحور بنص للإدماج عنوانه: الرسام الموهوب.

المقطع 3: محور الهوية الوطنية ونصوص القراءة المدرجة ضمنه هي:

- تكافار يناس ستحدث

- كلنا أبناء وطن واحد

- أرض غالية

ينتهي المحور بنص للإدماج عنوانه: علمنا الشامخ.

المقطع 4: محور التنمية المستدامة نصوص القراءة المدرجة هي:

- سر الحياة

- حين تصير النفايات ثروة

- الحصاد والكلب وقطعة الخبز

أما عن نص الإدماج فهو بعنوان: هل تعلمون؟

المقطع الخامس: محور الصحة والتغذية، النصوص التي يتضمنها هي:

- وادي الحياة

- ممنوع الدخول

- أحسن الأطباء

وينتهي المحور بنص للإدماج عنوانه الخس والملفوف

المقطع 6: محور عالم العلوم والاكتشافات تدرج تحته النصوص التالية:

- عبقرية فذة

- قصة البنسليين

- الروبوت المشاغب
وينتهي المحور بنص للإدماج عنوانه: مسألة صعبة

المقطع 7: محور قصص وحكايات من التراث يحوي ثلاث نصوص للقراءة عبارة عن قصص من التراث وهي:

- عزة ومعزوز
- جحا والسلطان
- وفاء صديق

وكغيره من المحاور السابقة ينتهي هذا المحور بنص للإدماج عبارة عن قصة بعنوان نهاية مستبد .

المقطع 8: محور الأسفار والرحلات يتضمن نصين فقط خلاف المحاور السابقة وهما:

- رحلة إلى عين الصفراء
- حكي ابن بطوطة

أما نص الإدماج الذي ينتهي به هذا المقطع فهو بعنوان: في الشام

ب - وصف النصوص المبرمجة في الكتاب:

مما لا شك فيه أن الدراسة الوصفية للكتاب تشمل عدة جوانب لكننا سلطنا الضوء على وصف النصوص المبرمجة في الكتاب لأن ذلك يخدم عملنا هذا

• أنواع النصوص:

إن أغلب النصوص المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي هي نصوص أدبية تتخللها بعض المقالات والنصوص العلمية مثل: محور الصحة والتغذية فنجد نصيين علميين ومقال علمي.

• أنماط النصوص:

تختلف أنماط النصوص باختلاف النصوص نفسها فنجد:

- النمط الحجاجي الذي يهدف إلى طرح فكرة وتدعيمها بالأدلة والحجج لإقناع الغير.

- النمط التفسيري الذي يهدف إلى تقديم معرفة وتدعيمها بالشرح والشواهد.

- النمط الحوارية: هو الحديث الذي يحدث بين شخصين أو أكثر.

إن أغلب النصوص المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يغلب عليها النمط التفسيري الحجاجي الذي يتخلله في بعض الأحيان النمط الحوارية حسب الحاجة، وهذا الأنسب لهذه الفئة العمرية، فتلميذ في قسم السنة الخامسة ابتدائي قد تجاوز الوصف إلى الحجة والتفسير. كما نشير إلى النمط السردي في المقطع السابع الذي يتناسب مع محور القصص والحكايات.

• مواضيع النصوص:

تتنوع مواضيع النصوص في كتاب اللغة العربية المقدمة لمتعلم هذه المرحلة بتنوع القيم التربوية المستهدفة فيها والتي هي ضمن الأهداف المسطرة قصد غرسها في شخصية التلميذ، فنجد نصوص عن القيم الإنسانية وأخرى الحياة الاجتماعية والهوية والوطنية وأخرى موضوعها الصحة والعناية بها ونصوص موضوعها التطور العلمي ولا ننسى مواضيع التشويق والإثارة المتمثلة في القصص والحكايات المأخوذة من التراث.

2. دلالة الصورة في الكتاب المدرسي بين الجاذبية والفاعلية:

تقوم العملية التعليمية على ثلاث أركان رئيسية وهي: المعلم، المتعلم، والمادة التعليمية، وتكون العلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على المنفعة ونعني بذلك قيام المدرس بنقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى المتعلم عبر عدة وسائط أهمها اللغة اللسانية، يضاف إليها مختلف وسائل الإيضاح التي تمكن من تذليل الصعوبات في سبيل توصيل المعلومة وتقريبها إلى ذهن المتلقي في أفضل شروط متاحة والصورة هي أهم وسيلة يلجأ إليها التربويون لتحقيق هذه الغاية (1).

إن الكتاب المدرسي وفي جميع المراحل التعليمية لا يستغني عن الصورة هذه التي تعتبر جزء من لغة التخاطب بين المعلم والمتعلم لما لها من آثار مهمة على المستوى البيداغوجي والنفسي أيضا، فالطفل مثلا في المرحلة الابتدائية لا يتقبل أن يكون في مواجهة نص أو كتاب عار من الصور والألوان.

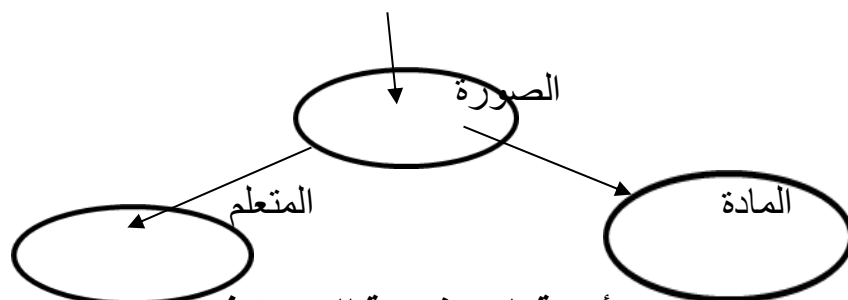
هذا فضلا عن الفائدة العلمية للصورة بوصفها البديل المنطقي للغة المنطوقة، وعلى هذا الأساس تصبح الصورة مكملا للغة اللسانية في الكتاب المدرسي بل إنها تفوق اللغة اللسانية أهمية وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

وبناء على ذلك يمكن تمثيل أركان العملية التعليمية في الرسمية الموالية (2):
التي تجسد حاجة كل من المعلم والمتعلم وحتى المادة العلمية للصورة باعتبارها القناة الناجحة في نقل المعلومات.

المعلم

1 - حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبي، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - (قضايا وأبحاث)، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1 2020، ص 89-90.

2 - حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبي، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية المرجع السابق، ص 90.



2.1 الأهمية البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي:

تحدث الباحث عبد المجيد العابد عن الصورة البيداغوجية قائلا: (1).

- هي عنصر إثارة وتشويق بالنسبة للمتعلم الصغير.

- تساعد الطفل على البناء المنطقي واستخدام أسلوب الاستدلال والاستنتاج والمقارنة

والتأمل.

- تنمي التفكير الذهني لدى الطفل وتطور قدراته العقلية في التخزين والتذكر واستعمال

التفكير المنطقي عموما.

- تثير اهتمام الطفل في تقبل المادة المدرسة.

- تختزل المسارات القرائية المتشعبة للفظ لأن صورة واحدة قد تغني عن آلاف الكلمات.

- التأثير في المتعلم الصغير لما تحمله من قيم وأساليب في التنشئة الاجتماعية والتربوية

والأخلاقية.

2-2 شروط ومقومات الصورة التعليمية:

إن عملية اختيار الصورة التعليمية مهمة جدا، حيث ينبغي أن تتوفر الصور التي تدرج في

الكتاب المدرسي على خصائص ومميزات دقيقة في شكلها ومحتواها وحيزها (2).

- **فعلى مستوى الشكل:** يتعين أن تكون واضحة وبسيطة دون أن تخلو من العمق

ومتناسقة الألوان وحديثة وملفته للانتباه كما يشترط فيها أن تكون سهلة الإدراك ولا تثير في

نفس المتعلم تساؤلات يصعب الإجابة عنها.

كما لا يجب أن تقدم صورة رمادية اللون فتحدث ضبابية في ذهن المتعلم الصغير لأن

الأطفال يميلون بفطرتهم إلى الألوان الزاهية.

1 - عبد المجيد العابد: تربيئنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية مجلة البيان، العدد 275.

2 - عروة فتيحة، أهمية الصورة التربوية في برامج التعليم الابتدائي، جسر المعرفة- المجلد 8، جامعة البليدة، 2022م، ص 284.

- من حيث المحتوى: يجب أن تكون شاملة بحيث تعبر عن المضمون المراد تبليغه للمتعلم كاملاً غير منقوص، ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة وقدراتهم العقلية وحاجاتهم السيكلوجية⁽¹⁾.

- بالنسبة لحيزها: فيجب أن تكون مناسبة للفئة العمرية المستهدفة حيث يكون حجمها أكبر من حجم النص المرافق لها في مراحل التعليم الأولى وكلما تقدم المتعلم من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها كلما قل حجم الصورة وازداد حجم النص، إلا أنها وفي جميع المراحل التعليمية يجب أن ترتبط بمراحل الدرس الثلاث وهي⁽²⁾: المرحلة الانطلاقية، المرحلة التكوينية- المرحلة النهائية.

2. 3 الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي⁽³⁾:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي غير خال من الصور التعليمية المختلفة والمتنوعة والتي لا تكاد تبرح نصاً من النصوص المبرمجة سواء كان نصاً مكتوباً أو منطوقاً وفيما يلي بعض النماذج عن بعض الصور التي استطاعت أن تجسد مضمون النص بشكل متآزر ومتكامل بينها وبين مضمون النص.



يتحدث مضمون النص عن النفايات وإعادة تدويرها وتحويلها واسترجاعها فالصورة المرافقة للنص استطاعت إظهار كيفية إجراء عملية التدوير والمراحل التي تمر بها وهنا يدرك المتعلم العلاقة المنطقية بين ما قرأ وما رأى في الصورة. وكنموذج آخر لصورة تعليمية هادفة ووظيفته بامتياز لدينا الصورة الموالية:

1 - المرجع نفسه، ص 285.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، اشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2022-2023 ص 65.



هذه الصورة مرافقة لنص بعنوان: (1). التبرع بالدم حيث جاءت هذه الصورة غنية بالمؤشرات الموحية لما يتضمنه النص ولا سيما سيارة الإسعاف وما كتب عليها، وهذا ما يؤهلها لتكون صورة تعليمية وظيفية تخدم النص، علما أن هذه الصورة مرافقة لنص في نشاط فهم المنطوق، وهذا ما يثبت انسجام الصورة بالنص المسموع من طرف المعلم، ومن هنا يستطيع التلميذ ربط العلاقة بين الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي والنص المسموع. لكن ونحن ننجز عملنا هذا، أثار انتباهنا مجموعة من الصور التعليمية في الكتاب والتي نقترح استبدالها لكونها غير مناسبة لمحتوى النص ولنا في ذلك نموذجين:

النموذج الأول: (2). الصورة المرافقة لنص مهنة الغد في هذه الصورة لا توجد أية علاقة تربط بين محتوى النص ومدلول الصورة وهذا من شأنه أن يظلل المتعلم ويبعده عن مفهوم النص فتصبح الصورة في مثل هذه الحالة عائقا بيداغوجيا أكثر من مساعد لفهم النص وتأويله.

1 -- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، اشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب المرجع السابق، ص 77.

2- المرجع نفسه، ص 35.



النموذج الثاني: إن المتمعن في هذه الصورة لا يجد أية علاقة بين مدلول الصورة ومحتوى النص لأن أكثر ما توحى إليه هذه الصورة هو حملة صحية تضامنية مع البدو الرحل بطلها الأسرة الطبية وهذا بعيد كل البعد عن عنوان النص ومحتواه.



نستنتج أنه لا يمكن نجاح العملية التعليمية دون نص يرتقي إلى أن يكون تعليميا بامتياز، لكن رغم ذلك فالنص بحاجة إلى صورة تعليمية تكون دلالتها منسجمة مع مضمونه حتى تتحقق سهولة التحصيل المعرفي والاكتمال اللغوي خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

محور حول الصورة التعليمية:

نوعا ما		لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار

02	11.11%	07	38.89%	09	50%	1- أعتبر الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة هادفة وفعالة وتحقق عنصر الجاذبية؟
00	00%	00	00%	18	100%	2- الصورة المرافقة للنص تعبر عن النص تعبيراً كاملاً أم لا
09	50%	00	00%	9	50%	3- هل توافق الصورة الفئة العمرية المستهدفة وقدراتهم العقلية وحاجاتهم السيكولوجية؟
05	27.78%	00	00%	13	72.22%	4- هل تساعد الصورة المرافقة للنص التلميذ على الفهم الجيد لمحتواه؟
00	00%	18	100%	00	00%	5- أيمكن الاستغناء عن الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية؟

من خلال الجدول نلاحظ تقارب الإجابتين بـ لا ونوعاً ما في النسبة، حيث يعتبر الأستاذ أن الصورة التعليمية لم تبلغ الهدف الكافي والفعال لتحقيق عنصر الجاذبية كما جاءت الإجابة الثانية تصب في احتمال واحد فقط وهو نوع ما، بنسبة 100% في أن الصورة تعبيرها غير كاف عن النص فقد يتم تصوير الفقرة الأولى أو الثانية فقط الجيد لمحتوى النص والتي أشار إليها الجدول بنسبة 72.22%.

وفي الأخير أجمع الأساتذة على أنه لا يمكن الاستغناء عن الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية.

الاقتراحات والحلول:

- وجوب انسجام الصورة التعليمية مع مضمون النص.
- عند اختيار الصورة التعليمية يجب أن تتوفر على الشروط التالية:
 - أن تكون واضحة.
 - مفيدة وهادفة.
 - مفسرة ومبسطة.
 - انفعالية وجدانية.
 - موجية بالفعل الأدائي والإنجازي.
- إعادة النظر في بعض الصور المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة التي لا تتوافق مع مضمون النص.
- عند اختيار الصورة التعليمية من قبل المسؤولين يجب أن يكونوا على دراية تامة بأدب الطفل.

3. خطوات تدريس النص الأدبي:

1.3 مفهوم التدريس:

لغة: إن كلمة التدريس مشتقة من الفعل -درس- ودرس الكتاب قام بتدريسه وتدارس الشيء أي درسه وتمهده بالقراءة والحفظ⁽¹⁾.

ولقد وردت كلمة التدريس في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها: قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأَخْرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ "سورة الأعراف الآية 168.

وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ سورة آل عمران الآية 78.

اصطلاحاً: من المعروف أن الدرس والتدريس عند العرب نشأ بنشأة الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلماً".

ومما روي أيضاً أن جماعة من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم كانوا يعلمون الناس في مسجد قباء في عهد رسول الله فاستعملت المساجد للتدريس منذ ذلك العهد.

وفي العصر الحديث يختلف مفهوم التدريس على حسب الفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم والتي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين⁽²⁾: أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنه مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للمتعلم. أما في ضوء الاتجاه التقدمي فينظر إلى التدريس على أنه الجهود المبذولة من المدرس لمساعدة الطالب على النمو والتكامل.

كما يعرف التدريس أيضاً بأنه: عملية اجتماعية تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يتم خلالها نقل مادة التعلم (الرسالة) التي يحضرها المدرس (المرسل) والتي تظهر نتائجها وآثارها على المتعلم (المتلقي) وذلك بواسطة أسلوب وطريقة معينة⁽³⁾. وعليه نستنتج أن:

عملية التدريس هي عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ حيث يحرص من خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في صورة ناجعة.

3. 2 خطوات تدريس النص الأدبي في قسم السنة الخامسة ابتدائي:

3. 2-1 ميدان فهم المكتوب: (4).

المراحل	الوضعيات التعليمية + النشاط المقترح	التقويم
المرحلة الانطلاقية	السياق السند التعليمية	يدلي بحدثه ويبرره

1 -كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته- عالم الكتب القاهرة، ط1، 2023، ص 27.

2-سعد علي زاير وإيمان العايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص52.

3-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المرجع السابق، ص 31.

4 - دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للطبوعات الجزائرية 2019/ 2020 ص 66.

<p>يعبر عن الصورة والمشاهد ويقراً فقرات صحيحة ومعبرة ويجب عن أسئلة فهم النص ويوظف الكلمات الجديدة في جمل. - يتعرف على معاني الكلمات من خلال السياق. - يحدد الشخصيات. - يثري رصيده اللغوي والمعرفي. - يفهم معاني الكلمات بالاعتماد على السياق.</p>	<p>- فتح الكتاب وملاحظة الصورة المصاحبة للنص - ماذا تشاهد في الصورة؟ - ما هو الشيء المشترك بين الصور؟ - بماذا تخبرنا هذه الصور برأيك؟ - ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة. - قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلم مستعملاً الإيحاء لتقريب المعنى. مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة فقرة وبيدأ بالمتكئين حتى لا يدفع المتأخرين لارتكاب الأخطاء. تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل كما يجد لكل عبارة معناها - مناقشة التلاميذ لفحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة (طرح الأسئلة المرافقة للنص ويمكن إضافة أسئلة أخرى أو استبدال سؤال بآخر حسب ما يراه المعلم مناسباً. أثري لغتي: ماذا تعرف عن موضوع النص.</p>	<p>مرحلة بناء التعلّات</p>
<p>يجيب عن الأسئلة ويقدم أفكاراً أخرى استناداً إلى تصورات وينجز النشاط</p>	<p>- طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع - إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة</p>	<p>مرحلة التدريب والاستثمار</p>

نستنتج أن عملية تدريس النص المكتوب تعتمد على مهارة القراءة ولا نقصد هنا أي قراءة بل القراءة الصحيحة النموذجية حتى يتسنى للمتعلّم فهم محتوى النص وتذليل الصعوبات وفهم المصطلحات الجديدة وهنا يثري المتعلّم رصيده اللغوي.

5-2-2- ميدان فهم المنطوق

<p>التقويم</p> <p>يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المروج</p>	<p>الوضعيّات التعليمية والنشاط المقترح</p> <p>السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية للأمم من دليل الكتاب</p> <p>السند: محاولة التلاميذ حول نص المشكلة الأمم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الأولى</p>	<p>المراحل</p> <p>مرحلة الانطلاق</p>
<p>يستمتع إلى النص تصدر منه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع يجيب بجملة تامة تترجم المعنى العام للنص</p>	<p>أستمع وأجيب:</p> <p>- قراءة النص المنطوق من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب أن يتواصل بصرياً بينه وبين التلاميذ مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية. - أو الاستعانة بلقرص المضغوط المرفق بالدليل. - عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ - تجزئة النص المنطوق قراءة، والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق يمكن للمعلم تعديلها</p>	<p>مرحلة بناء التعلّات</p>

المنطوق	فهم
التعبير الشفهي	أشاهد وأحدث: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر). - مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ومشاهدة الصورة؟ - هل الصورة مرتبة أم مشوشة؟ - عبر عن الصورة.
بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق يقارب ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة.	

نستنتج أن: خطوات تدريس النص المنطوق تعتمد على مهارة السماع، فكلما قرأ المعلم النص قراءة صحيحة، وأسمعه بطريقة متأنية وصوت مسموع متبعا للأداء المعبر والنطق الصحيح لمخارج الحروف، كما لا ننسى حرصه على التواصل البصري مع الإيماءات والإيحاءات والحركات التعبيرية، كانت عملية تدريس النص المنطوق ناجحة بامتياز.

محور حول خطوات التدريس:

نوعا	لا		نعم		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
النسبة					
04	22.22%	38.89%	07	38.89%	1- هل تقوم بالتحضير اليومي للمذكرة البيداغوجية
05	27.78%	00%	00	72.22%	13 2- أثناء تدريسك للنص هل تتبع الخطوات المقررة في المذكرة؟
05	27.78%	00%	00	72.22%	13 3- هل تعتمد في بعض الأحيان تغيير الخطوات للوصول إلى الهدف التعليمي بصورة أسرع؟

يتضح من خلال الجدول أن هناك اختلاف بين أفراد العينة فقد تساوي النسبة بين من يحضر ومن لا يحضر المذكرة البيداغوجية والباقي يكون تحضيره غير يومي ويفسر ذلك بحسب الدرس فهناك من يحتاج التحضير وهناك من لا يحتاج بحكم الخبرة، أما عن لا يحضر فقد وضح ذلك بسبب توفر المذكرات البيداغوجية الوزارية، حيث وضعت الوزارة الوصية مجموعة من المذكرات المنظمة بين أيدي الأساتذة لتخفيف الضغط عليه نظرا لكثرة المواد التي يدرسها أستاذ المدرسة الابتدائية.

ورغم عدم التحضير للمذكرة إلا أن أغلب الأساتذة يتبعون خطواتها عند التدريس لنجاحتها، لكن أحيانا يغيرون بعض المراحل أو الخطوات، بسبب ظروف القسم وحتى قدرات المتعلمين لذلك جاءت النسبة مرتفعة والمقدرة بـ 72.22% هذا التغيير يكون في الأساس لبلوغ الهدف التعليمي.

الحلول والاقتراعات:

بما أن الوزارة وفرت للمعلمين مذكرات تربوية خاصة بكل درس، فلا يمنع أن يطلع عليها المعلم وتكون بين يديه خاصة للجدد في هذا الميدان.

- إثراء الدرس بوسائل تعليمية كالصور وتسجيلات صوتية أو حتى فيديوهات تجذب انتباه المتعلمين وتدفع بالرتابة.

- تنويع طرق التدريس وتغييرها حسب نوع الدرس وحسب الهدف التعليمي.

- وضع المتعلم في مكانة محورية أثناء التعلم ليبقى المعلم مجرد مرشد وموجه للتخلص من الشroud.

الخلاصة:

من خلال ما سبق وبعد التعرف على الكتاب المدرسي الذي هو جزء لا يتجزأ من المنهاج، الذي تناولناه من خلال تعريفه وأهميته وحتى دراسته دراسة وصفية، دون إغفال الصورة التي تتضمنها نصوص القراءة ومدى دلالتها وتوافقها مع محتوى النص، مع التحليل والتعليق وختمنا هذا الفصل بدراسة وصفية لخطوات تدريس النص الأدبي بنوعية المنطوق والمكتوب، مع استبيان أيضا وكذا حلول مقترحة.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي

- 1- صعوبات تدريس النص المنطوق
- 2- صعوبات تدريس النص المكتوب
- 3- الحلول والاقتراحات.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

تمهيد:

إن النصوص الأدبية من حيث كونها مادة تعليمية، فإنها تمثل عملية من عمليات التعلم، التي تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في سلوكيات المتعلمين في كل من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والإدراكية، كذلك من حيث كونها مادة لغوية فإنها تسعى إلى الإسهام في إجادة النطق وسلامة الأداء، وحسن الإلقاء والتعبير والتواصل، ودقة الفهم للمسموع أو المكتوب، إضافة إلى تنمية الثروة اللغوية عند المتعلمين، وتساعد المتعلمين أيضا على فهم الطبيعة الإنسانية.

ولكن على الرغم من أهمية هذه النصوص في المرحلة الابتدائية إلا أن تدريسها يواجه العديد من الصعوبات، وفي هذا الفصل سنعرف بداية كلاً من النص المنطوق والنص المكتوب ثم نبين أهم الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم في عملية تدريس هذه النصوص، وختمنا هذا الفصل بمجموعة من الحلول والاقتراحات.

1- صعوبات النص المنطوق: قبل أن نتطرق إلى الصعوبات نشير إلى أن هذا النوع من النصوص مرتبط ارتباطاً شديداً لفهمه بمهارة الاستماع فلا يمكن للمتعلم أن يفهم النص دون أن يستمع إليه.

1-1- مفهوم ميدان فهم المنطوق: قبل التطرق إلى المفهوم سنعرف كل مصطلح على

حدا:

1-1- مفهوم الميدان:

ورد تعريفه في دليل استخدام كتاب اللغة العربية بأنه: "جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج قصد ضمان التكفل الكلي بمعارف المادة في منهج التخرج⁽¹⁾، وعليه فإن للميدان دور أساسيا في هيكلية وتنظيم المادة التعليمية التي يحدد عدد ميادينها الكفاءة الختامية التي تدرج في ملامح الخروج أو التخرج، يتقدمها ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

1-1-2 مفهوم الفهم:

يرتبط الفهم بالاستماع للنص وهذا ما أشرنا إليه في البداية ويعد أهم مهاراته إلى جانب الاستيعاب والتذكر والتذوق والنقد، ويعرف بأنه "عملية تتضمن تمثّل الأحداث الجديدة لاستيعابها أو فهمها وتحديد علاقتها بما سبق اكتسابه من معرفة، كما يتضمن تقييم الخبرات الحالية في ضوء الخبرات السابقة"⁽²⁾. فالمتعلم يوجه انتباهه وتركيزه لفهم المحتوى وهي عملية مركبة ومعقدة تتضمن عدة خطوات.

1 - ميلود عزمول وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس النشر، الجزائر، ص 8.

2 - السعيد عواشيرية، الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2005، ص 25.

1-1-3- فهم المنطوق:

جاء تعريفه في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية بأنه: "إلقاء نص بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل عدة أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي"¹.

ويجب أن يتوافر في المنطوق "عنصر الاستمالة؛ لأن السامع يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسع لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق، لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء، عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينهما، وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي"⁽²⁾.

من خلال التعريف الذي ربط بين كفاءتي الفهم والإنتاج بحيث إذا تحقق الفهم لدى المتلقي (المتعلم) عندما يحسن المتكلم (المعلم) إلقاء النص المنطوق بالطريقة المناسبة التي تتطلب جهارة الصوت، وعنصر الاستمالة التي تجعل المتعلم مقبل على النص المنطوق هذا الأخير الذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط التي سندرجها بعد هذا التعريف يصل المتعلم إلى تمكنه من إنتاج تعبير وظيفي أو إبداعي.

1-2- شروط النص المنطوق: يستحسن توفر شروط معينة في النص المنطوق للوصول

إلى الهدف المسطر وتحقيق الكفاءة المرجوة، من هذه الشروط ما يلي:

- اختيار المواضيع القريبة من بيئة المتعلم.
- أن تكون النصوص المستخدمة مليئة بالقيم والمواقف التي تزيد ترسيخها في نفوس المتعلمين.

- ألا يكون النص طويلاً، يؤدي في الأخير إلى الرتابة والملل.
- أن يكون النص المختار متسلسل الأفكار، حسن السبك، غنياً بالعبارات والتراكيب الجزلة، والصور البيانية الواضحة والمحسنة البديعية⁽³⁾.

- اختيار القصة كنوع من أنواع النصوص المنطوقة لأنها "تعد من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شداً لانتباهه، وجذباً إلى حوادثها ومعانيها، وذلك لما يتمتع به هذا الفن من استثارة وحفز لمشاعر الإنسان الداخلية، تمليه عليه جو الحكاية"⁽⁴⁾. فالمتعلم

¹ - وزارة لتربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط اللجنة الوطنية للمناهج، الجزائر، 2016، ص 4.

² -كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، المرجع السابق، ص 31.

³ -حسين بلخيش، فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق، مجلة التواصلية، العدد 14 جامعة تلمسان، الجزائر، ص 61.

⁴ -عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص 358.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

بطبيعته يميل كل الميل للأسلوب القصصي لما فيه من وقائع وأحداث تجعله يقبل عليها بحب ميول كبيرين لكن شرط أن تكون القصص مراعية لمستواه. كل هذه الشروط وجب تحقيقها وتوفيرها في النص المنطوق للوصول إلى الأهداف التربوية المراد بلوغها والتي من بينها:

1-3 أهداف تدريس النص المنطوق:

- تتيح للمتعلمين فرصة أكبر للفهم والاستيعاب.
- ترفع مستوى لغة التلاميذ وتهذب أساليبهم وترقيها.
- تزود التلاميذ بمعلومات ومعارف أكثر، مما يرفع من ذخيرتهم اللغوية.
- تساعد على إبراز كثير من المواهب والمهارات.
- تعطيمهم الفرصة في التدريب على ألوان التعبير المختلفة.
- تزود السامع بالمتعة واللذة مما يجعله يقبل على العلم أكثر. (1).
- إضافة إلى ما سبق أشار خليل زايد إلى جملة من الأهداف أهمها:
- تساعد التلميذ على حضور البديهية وردود الفعل المناسبة للمواقف خاصة المتصلة بحياته.

- إنماء كفاءة الاستماع (الاصغاء) والتحدث.

- يزيل الخجل والتردد ويكسبه الجرأة (2).

من هنا نستخلص أن لتدريس النص المنطوق أهداف مسطرة غير عشوائية تجعل من المتعلم قادرا على الفهم والتواصل بطريقة سليمة وتحسن عنده مهارة الاستماع وترفع من مستواه اللغوي، وتساعد على حسن الرد في المواقف الحياتية التي يعيشها. لكن في المقابل هناك صعوبات تواجه المعلم عند تدريسه للنص المنطوق وهذا ما سنستعرضه فيما يلي:

1-4 الصعوبات:

- عدم التحكم (نقص) في كفاءة الاستماع (الانصات، الاصغاء) لدى التلاميذ والتي تشمل القدرات التفكيرية العليا (الفهم، الأداء، التفسير، التحليل للخطاب المسموع) ثم التركيب والتقويم.
- نقص شديد في سلامة اللغة والتواصل مع عدم توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية مع استعمال اللغة الدارجة (العامية).
- عدم تفعيل التغذية الراجعة واستعمالها أثناء الحوار والمناقشة وتخص كلا من المعلم والمتعلم.

1- حسين بلخيش، فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق، المرجع السابق، ص 62.

2- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د. ط، 2006 ص 141.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

- عدم استعمال الكثير من الكفاءات الخاصة بالخطاب والتواصل الشفوي والتفاعل مع الغير، مثل: فهم المعنى الإجمالي للنص المنطوق (الأفكار، القيم...)
 - عدم تفسير الدلالات المتضمنة في النص المنطوق والتفاعل معها.
 - نقص جاذبية النصوص المنطوقة أكثرها لا تتطابق وواقع التلميذ الاجتماعي ولا مع حياته وبيئته، وهذا ما يصعب نقل المعارف والقيم المراد زرعها فيه (القدرة والممارسة).
 - ضعف القدرات اللغوية للتلاميذ في إعادة بلورة وإنتاج ما استمعوا إليه.
 - كبح التلاميذ لمشاعرهم وأحاسيسهم إما خجلا أو خوفا.
 - افتقار شديد للتلاميذ في النمو الحس اللغوي مثل قيمة الفكرة والكلمة وقتها.
 - إثار الصورة الخيالية تقريبا مفقودة.
 - غياب أهداف نشاط فهم المنطوق وما يتبعه من تعبير شفوي وإنتاج شفوي مع استعمال الصيغ عن أذهان التلاميذ وأوليائهم.
 - غياب الوسائل للإيضاح عدا دليل المعلم الذي يحتوي النص المنطوق.
 - بعض مواضيع النصوص لا تجلب اهتمام التلاميذ، فيؤدي إلى الشعور بالملل والنفور من التعلم.
 - بعض النصوص ليس من مستوى التلاميذ ولا من بيئتهم يؤدي إلى عدم المحاكاة.
 - ضعف مهارة التذكر لاسترجاع الجمل والصيغ المستعملة وحتى الإجابة عن الأسئلة.
 - عدم القدرة على مسرحة أحداث النص وهذا ناتج لإهمال حصة المحادثة باستعمال المشاهد المصورة.
 - صعوبة انتباه المتعلمين طوال الحصة بسبب طبيعتهم وطبيعة النص.
- وفيما يلي جدول يضم أسئلة موجهة لأساتذة المقاطعة حول صعوبات النص المنطوق:

محور حول النص المنطوق:

نوعا ما	لا		نعم			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
النسبة						
00%	00	100%	18	00%	00	1- أتحسن أن يكون أن يكون النص المنطوق بين أيدي المتعلمين؟
22.22%	04	66.67%	12	11.11%	02	2- هل تستعمل وسائل إيضاحية غير دليل المعلم عند قراءة النص المنطوق؟
16.67%	03	83.33%	15	00%	00	3- زمن الحصة كاف للوصول إلى الهدف التعليمي أم لا؟
00%	00	00%	00	100%	18	4- هل تستعمل الإيحاءات والإيماءات لجذب انتباه المتعلم للاستماع؟

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

12	66.67%	03	16.67%	03	16.67%	5- هل يتجاوب التلاميذ مع النص باستعمال اللهجة العامة
00	00%	13	72.22%	05	27.78%	6- أترى أن فهم المنطوق يرفع من مستوى لغة المتعلم ويزيل عنه الخجل؟
14	77.78%	00	00%	04	22.22%	7- هل تصلح جميع النصوص المنطوقة لمسرحة الأحداث؟

من خلال الإجابات التي بين أيدينا نلاحظ أن جميع أفراد العينة لا يستحسنون أن يكون النص المنطوق بين أيدي المتعلمين، لأنه بذلك يصبح نصا مكتوبا ويفقد الهدف من هذا الميدان وهو تنمية مهارة الاستماع، أما عن استعمال الوسائل الإيضاحية غير دليل المعلم فقد أجمع جلهم عن عدم توظيف طرق أخرى، باستثناء نسبة قليلة وهذا لنقص التكوين ودورات التدريب، وعن زمن الحصة فقد يرى أغلب أفراد العينة أنه غير كاف لبلوغ الهدف التعليمي خاصة مع التغيير الأخير الذي مس حصة فهم المنطوق التي كانت تقدر بساعة ونصف واختزلت الأخيرة إلى الساعة دون تغيير في المضمون.

واتفق الأساتذة بنسبة 100% في استعمال الإيحاءات والإملاءات عند قراءة النص المنطوق لجذب انتباه التلاميذ للاستماع للنص وبالتالي تحقيق الفهم، وجاءت إجاباتهم حول استعمال اللهجة العامية من قبل التلاميذ عند التجاوب مع النص بنعم بنسبة 66.67% هذا سبب عدم اكتساب جل التلاميذ اللغة خاصة عند التواصل لكن المعلم يهذب إجاباتهم ويدربهم على استعمال الفصحى، وهذا هو الهدف الذي جاء به فهم المنطوق لرفع مستوى لغة المتعلم وزوال الخجل واكسابه الثقة التي أجمع عليها الأساتذة بنسبة 77.78% لكن عندما نرى طبيعة النصوص المنطوقة نجدها في الكثير من الأحيان لا تصلح لمسرحة أحداثها حيث جاءت النسبة مرتفعة مقدرة بـ 77.78% .

2- صعوبات تدريس النص المكتوب: بما أننا اقتصرنا عملنا على نص القراءة فنعرفها

كما يلي:

2- 1- تعريف القراءة: يعرفها إبرير على أنها: "عملية ذهنية تشمل فك الرموز وتفسيرها عندما يتلقاها القارئ بالعين وهذا يتطلب الجمع بين الخبرة الشخصية والمعاني التي تعبر عنها هذه الرموز، وطريقة تمثيلها من حيث المعنى والتنغيم والوقف واختلاس الحركات من قبل القارئ والحالة النفسية التي يوجد فيها"⁽¹⁾. ويعرفها طعمية بأنها: "عملية عقلية انفعالية دافعية تشتمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية وفهم المعاني والربط بين الخبرة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"⁽²⁾.

1- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 131.
2- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، ط1، 2024، ص 20.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

من خلال التعريفين يتضح لنا أن القراءة عملية تتم على مستوى الدماغ يحدث فيها الربط بين الرموز ومعانيها من خلال الخبرات الشخصية للقارئ ليتم عملية الفهم وإدراك المعنى بحيث يمثل هذا الفهم من خلال التنغيم والوقف والحكم والتذوق، وهذا ما جاء في تعريف طعمية موضحاً: "هي بذلك عملية بصرية إدراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثم النطق بها"⁽¹⁾.

فالقراءة هي النشاط المحوري لجميع الأنشطة في اللغة العربية في تحقيق أهداف تعليمية والتي من خلالها يصل المتعلم إلى المعاني الكامنة في النص الذي بين يديه فالقراءة تزود المتعلم أفكاراً وتربطه بين الخبرات السابقة والحديثة.

2-2- أهمية القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات المستعملة لكسب المعرفة وتعتبر من المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدماً أو تخلفاً وهي أيضاً وسيلة الاتصال المباشرة بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، لذلك تكتسي القراءة أهمية بالغة منها:

- القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره حتى وإن كانت تفصلها مسافات زمانية أو مكانية ولو لاهل لظل الفرد حبيس بيئته الصغيرة المحدودة ولعاش في عزلة جغرافية وعقلية، فالقراءة تزوده بالمعلومات والأفكار وتثقفه حول تراث الجنس البشري، وعلى هذا فهي الأساس لكل عملية تعليمية ومفتاح لجميع العلوم⁽²⁾.

- القراءة عملية تنمي الفكر وتبني الشخصية، وتوجه ميولات الفرد، فهي غذاء عقلي ونفسي⁽³⁾.

- هي أحد الينابيع التي يسقي منها الفرد معلوماته، إضافة إلى التجارب الشخصية والتواصل.

- القراءة من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع، ولها دور مهم في تنظيمه⁽⁴⁾، فهي وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع وربط أفرادهم ببعضهم وتوطيد الصلات بينهم.

- بالقراءة نقضي أوقات فراغ بما يفيد وينمي القدرات.

- تنمية قدرة المتعلم على القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، وضبط الحركات وتمثيل المعنى.

- فهم المتعلم للمقروء صحيحاً وتميزه بين الأفكار الأساسية وتكوينية للأحكام النقدية، وإدراك البناء العام للنص المقروء مضموناً وأسلوباً⁽⁵⁾.

1 - المرجع نفسه، ص 21.

2 - كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الارتقائي)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979، ص 28.

3 - المرجع نفسه، ص 28.

4 - عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط 17، د. ت.، ص 59.

5 - خليل عبد الفتاح، استراتيجية تدريس اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم العالي، (د. ط)، غزة، 2014، ص 134.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

- إثراء ثروة المتعلمين اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب اللغوية التي ترد في النصوص.

- ارتفاع مستوى التعبير الشفوي والكتابي وتنمية أسلوبه.

- ونظرا للأهمية الكبيرة للقراءة جعلتها المرسة الابتدائية من أهم أهدافها التي تسعى لتحقيق إكساب المتعلمين هذه المهارة أي القراءة بالإضافة إلى الكتابة لأنها الأساس لتحقيق النجاح في المدرسة وفي الحياة الاجتماعية.

2-3- الصعوبات:

تلخصها قدي سمية كما يلي:

1- **أخطاء القراءة المسموعة (الجهرية):** هي الأخطاء التي يقع فيها التلميذ في قراءته الجهرية بسبب ضعف مهارة فك لرموز الخاصة بالكلمات.

2- **أخطاء الهجاء:** ضعف التهجي هو عرض مصاحب لأخطاء القراءة حيث يخلط بين الكلمات ذات النغمة الصوتية المتشابهة، وهذا بسبب عدم تلقيهم مساعدة تعليمية والشعور بالخجل لاستمرار الفشل.

3- **صعوبة في الإدراك البصري** بسبب تحديد موقع الكلمة في الجملة بحيث يجب أن ينظر إليها كوحدة مستقلة محاطة بفراغ.

4- **صعوبة في الإدراك السمعي:** ليست له القدرة على تكوين المفاهيم الصوتية وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة والتفسيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة.

5- **صعوبة في التمييز البصري:** عدم القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات وعدم التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل (ح، خ، ج)، وعدم التمييز بين الكلمات المتشابهة في الشكل مثل (عاد، جاد)، وهناك بعض التلاميذ يظنون أن حجم ومادة الكتابة تغير وتؤثر على الحرف، خاصة للأطفال في العمر 6 سنوات.

6- **صعوبة في التمييز السمعي:** تظهر في عدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية لدى التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في القراءة وكذا عدم التمييز بين الكلمات المتشابهة والمختلفة والتي تبدأ بحروف متشابهة.

7- **صعوبة الذاكرة تشمل الذاكرة** القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها فيما بعد سواء ذاكرة بصرية أو سمعية هذه الأخيرة مثلا تؤثر على القدرة على تذكر الأصوات وعلى القدرة على تجميعها لتشكيل كلمة فيما بعد.

8- **صعوبة مزج الأصوات (ربطها)** وهي عدم القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها ليكون كلمة فالتلميذ الذي لا يستطيع ربط الأصوات معا ليشكل كلمة لا يستطيع جمع الأصوات لتكوين كلمة مثل (م، ا، و).

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

9- القراءة العكسية للكلمات: يعاني بعض التلاميذ في قراءة الكلمات بشكل معكوس مثل "سار" يقرأها "راس" أو "مر" "رم" وقد يستبدل الحرف الأول بحرف آخر (جار، دار) (1).

إضافة إلى هذا جمعنا عددا من الصعوبات بعد مقابلتنا لأساتذة المقاطعة وجاءت كما يلي:
- فهم المكتوب هو عملية تفاعلية بين المتعلم والنص المكتوب وهي عملية فكرية معقدة تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة وهذا هو المشكل أو الصعوبة التي تواجه التلميذ والمعلم معا.
- نقص في المهارات القرائية -الفهم- معنى الكلمة والجمل والفقرة انطلاقا من عناصر النص.

- عدم الدراية الكافية لحروف اللغة وأصواتها وكلماتها وجملها وقراءة منمقة مسترسلة ليصل إلى الفهم وهذا يتطلب مجهودات ذهنية ونفسية كبيرة.
 - عدم النضج الجسمي والعقلي والانفعالي للمتعلم مما يؤدي إلى صعوبة عملية التخزين والتنظيم والاسترجاع، ثم إصدار أحكام واكتساب قيم وتحقيق الذوق الأدبي والفني.
 - الافتقار للرصيد اللغوي وعدم الاهتمام بالظواهر النحوية والصرفية والإملائية، مما يؤدي إلى قراءة متعثرة وغير مفهومة والتي تؤدي لعدم فهم النص المقروء.
 - عدم احترام علامات الوقف والترقيم، وعدم استعمال القراءة الوطنية والفصلية.
 - ينقص المتعلم القدرة على تجزئة النص إلى أفكار جزئية، وتحديد الفكرة العامة للنص.
 - الافتقار إلى مهارة الاستبدال في الفقرة وإعادة تركيب جمل، تشكيل وتصحيح كلمات الفقرة، التحويل الصرفي، الرسم الإملائي، عدم إبراز العلامات الإعرابية عند القراءة.
 - احتواء النصوص على مفردات ومصطلحات صعبة القراءة والفهم.
 - طول النص وجفافه يؤدي إلى الملل.
 - غياب عنصر الجذب والتشويق في النص.
 - كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد يؤدي إلى صعوبات تعلم القراءة فلا يخصص للتلميذ الوقت الكافي له ولا المتابعة.
 - تقليص وقت حصة القراءة وعدم تخصيص الوقت الكافي لها.
- إضافة لما سبق، قد دعمنا عملنا بمجموعة من الأسئلة على شكل استبيان وجه إلى نفس الفئة من المعلمين بغية الوصول إلى وقائع أكثر.

محور النص المكتوب:

نوعا ما		لا		نعم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار

1 - قدي سمية، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها، جامعة وهران، ص ص 5، 6.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

08	44.44%	02	11.11%	08	44.44%	1- نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة قريبة من بيئة التلميذ أم لا؟
13	72.22%	00	00%	05	27.78%	2- أحتوي هذه النصوص قينا تترسخ في نفوس المتعلمين؟
14	77.78%	00	00%	04	22.22%	3- هل النصوص الطويلة تؤدي بالتلميذ إلى الملل؟
13	72.22%	00	00%	05	27.78%	4- أيطغى الأسلوب السردي (القصص) على نصوص الكتاب؟
05	27.78%	05	27.78%	10	55.56%	5- هل من أسباب الخطأ الذي يرتكبه المتعلم عند قراءة الجهرية لخطأ في السماع؟
11	61.11%	02	11.11%	05	27.78%	6- هل تعتبر الأخطاء التي يرتكبها عند القراءة عدم النضج العقلي والجسدي؟
9	50%	03	16.67%	05	27.78%	7- هل يحتوي النص على كلمات صعبة القراءة على المتعلم؟
04	22.22%	00	00%	14	77.77%	8- أيوظف رصيده اللغوي الجديد في تعلمات مستقبلية؟
05	27.78%	02	11.11%	12	66.67%	9- هل يحترم علامات الوقف عند القراءة التي تساعد على الفهم؟

من خلال الجول تتقارب إجابات أفراد العينة بنعم ونوع ما بنسبة 44.44% في مدى قرب نصوص القراءة من بيئة التلميذ، وتتنخفض النسبة عند الإجابة بلا، هذه النصوص أجمع أغلب الأساتذة ما يقارب نسبة 72.22% باحتوائها على قيم تترسخ في نفوس المتعلمين فتضم قيما أخلاقية، دينية تربوية وحتى ثقافية واجتماعية هذه القيم تنمي شخصية المتعلم وتجعله فردا صالحا.

لكن أغلب النصوص طويلة هذه الصفة التي تؤدي للملل عند الطفل لكن يشفع لها أن أغلبها ذات أسلوب سردي تجذب التلميذ لإكمال قراءتها، أما عن أسباب الخطأ الذي يرتكبه المتعلم عند القراءة فتختلف إجابات أفراد العينة بين الخطأ الذي يرتكبه المتعلم عند القراءة فتختلف إجابات أفراد العينة بين ما يوافق على أنه من أسباب ارتكاب الأخطاء يعود إلى السماع الخاطئ للكلمة.

لكنهم يجمعون على أنه من الأسباب عدم النضج العقلي والجسدي للمتعلم، كما أن من أسباب عدم الفهم هو عدم احترام التلاميذ لعلامات الوقف عند القراءة وجاءت نسبة عدم كفاية احترام علامات الوقف مرتفعة إذا أضفنا لها الإجابة بـ لا في الأخير وعن توظيف التلميذ للرصيد اللغوي الجديد فقد كانت أيضا غير كافية بسبب عدم ترسيخ المفردات الجديدة في أذهان المتعلمين.

3- الحلول والاقتراحات:

بعد التعرف على مختلف صعوبات تدريس النص المنطوق والمكتوب التي تسبب في عرقلة تعلم اللغة العربية والتمرس على مختلف نشاطاتها وظهور الكثير من الفروقات وعدم التحكم في المهارات، رأينا أن نضع بين أيديكم مجموعة من الحلول والاقتراحات التالية:

- الحرص على توظيف القيم التربوية المستهدفة في مسارها الصحيح من خلال انتقاء النصوص المعبرة عنها بالفعل.

- مراعاة التنوع الثقافي والبيئي والجغرافي أثناء انتقاء النصوص.

- استثمار الرصيد اللغوي الوظيفي المقرر للطور الابتدائي في وضع المعاجم المدرسية للتلميذ وتوزيعها عبر كلما المدارس تدعيما لرصيده الشخصي.

- الحرص على مراعاة الاستعدادات الذهنية والإمكانات اللازمة لتجسيد المشاريع الكتابية.

- اختيار النصوص بعناية والعودة إلى أرشيف الأدب العربي، لما يحتويه من أساليب وألفاظ جزلة، تبقى راسخة في عقول المتعلمين حتى يطورا من أساليبهم ولغتهم عند التواصل أو التعبير أو حتى لجذب التلميذ إلى القراءة.

- زيادة الحجم الساعي لمادة اللغة العربية لكثرة وتنوع نشاطاتها، وتكثيف القراءة والتدرب عليها في باقي المواد الدراسية.

- عند إعداد النصوص وجب مراعاة ميولات ورغبات وحتى نفسية المتعلمين لما لها من أهمية في نجاح النشاط القرائي أو التواصلية وبالتالي التحكم في المهارات.

- توجد حالات كثيرة لصعوبات التعلم سببها العوامل العاطفية، فكثير من الدراسات تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من الضعف القرائي في السنوات الأولى من تعليمهم ليست لديهم القدرة التامة على القراءة بسبب شعوره بالخوف لعدم ثقته بنفسه، ويستمر في الشرود بسبب معاناته، بالإضافة إلى المشاكل الصحية أو العقلية، لذلك وجب إشراك المختصين في صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة سواء عن طريق استثمار نتائج البحوث الأكاديمية أو عن طريق توظيف المختصين بعد تكوينهم في هذا المجال تكويننا مناسباً.

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص أن الجيل الثاني جاء بنوع جديد من النصوص ألا وهو النصوص المنطوقة التي تختلف في طريقة تدريسها عن النصوص المكتوبة في عدة جوانب وضحت في الفصل السابق، هذا النوع من النصوص إذا توفرت فيه الشروط الموضحة سابقاً سيخرج المتعلم بقدرات الفهم والتواصل بطريقة سليمة، وتتحسن لديه مهارة الاستماع.

الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي.

لكن لا يخلو العمل من صعوبات عند التدريس سواء في هذا النوع من النصوص أو النصوص المقروءة وقد لخصناها في عدة نقاط، وقد دعمنا عملنا باستبيان للمقاربة بين ما هو نظري وما يجري في أرض الميدان وكان التوافق كبيرا إلى حد ما في الأخير اجتهدنا بحلول مقترحة نتطلع بها إلى رفع مستوى التعليم ولما لا.

الخاتمة:

من خلال تعرضنا لموضوع تعليمية النص الأدبي للسنة الخامسة، خلصنا إلى النتائج التالية :

- اهتمت المناهج التعليمية الحديثة بالنصوص الأدبية حيث جعلت منها ركيزة ومحورا أساسيا في تدريس اللغات بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة، وهذا ما يعرف بالمقاربة النصية حيث لمسنا اعتماد المعلمين عليها والتي تجعل النص محورا لكثير من التعلّيمات كالنحو والصرف والاملاء.

- جاءت المقاربة بالكفاءات بمجموعة من المفاهيم الجديدة، وكذا فعّلت دور المتعلم وفتحت له المجال في بناء الدرس عن طريق خلق وضعيات محفزة يحاول إيجاد حلول لها بتوجيه من الأستاذ، وهذا ما لاحظناه على مستوى مؤسسات محل الدراسة حيث تحاول فئة كبيرة من المعلمين جعل المتعلم محور العملية التعليمية في تنشيط الدرس وخلق جو من الحوار والمناقشة البناءة في ظل توجيهاته وارشاداته، أما عن باقي الفئة من المعلمين فقد لاحظنا أنهم يجمعون بين المقاربة بالأهداف والكفاءات، وذلك لنقص استيعابهم لها ولكيفية تطبيقها، كما لاحظنا أن بعض المعلمين لهم شهادات بعيدة عن تعليم اللغة العربية كتخصص الكيمياء و البيولوجيا والحقوق وغيرها.

- إن طريقة انتقاء النصوص الأدبية الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبالأخص تلاميذ السنة الخامسة سواء أكان النص منطوقا أم مكتوبا، وطريقة تدريسها تحتاج إلى إعادة نظر، فهي لا تلبي حاجات المتعلم الجزائري، فقد وجدنا عددا من المتعلمين لا ينتبهون عند قراءة المعلم للنص المنطوق رغم اجتهاده بالإيماءات والإيحاءات، ولا يستمعون لقراءة زملائهم للنص المكتوب ولا يتابعونهم وينشغلون عنهم بأشياء أخرى بسبب نوعية النصوص المملة وغير الجذابة وأساليبها وحتى موضوعاتها مقارنة بأعمارهم، وينجر عن هذا صعوبات في التعلم تظهر على شكل صعوبات في القراءة والتواصل الشفهي، ومن هنا نستنتج أن جاذبية النص تؤدي إلى التفاعل الإيجابي للمتعلم.

. يشتكى المعلمون من عدم توافق الحجم الساعي مع تعلّيمات حصة القراءة فلا يتمكن جميع المتعلمون من القراءة في الحصة نفسها، وإذا توفّقوا في ذلك يكون حظهم قليل، كما يجد المعلم صعوبة في إتمام مراحل الدرس من أسئلة الفهم واستخراج الأفكار وحتى مرحلة أثري لغتي وتمارين كتابي ينجزه على كراس الأنشطة ليشعر بالتعب، لكن الكثير منهم ينجزها في حصة أخرى أو ينجزها المتعلم في البيت كواجب.

. خلال زيارتنا لبعض الأقسام وجدنا مجموعة من التلاميذ يعانون من صعوبات القراءة وهذا راجع لعدة أسباب نفسية وفيزيولوجية.

من خلال هذه النتائج يمكننا أن نضع مجموعة من التوصيات :

- الاهتمام بتكوين العنصر البشري على جميع المستويات وبالأخص اللجنة الوطنية للمناهج التي تقع على عاتقها مهمة تنفيذ المنهاج الجديد.

- العمل على تحقيق إشراف تربوي كفاء يكون دعماً للمعلم في تحقيق المستوى.
- المتابعة المستمرة لأداء المعلمين ومراقبة المشاكل التي تعترضهم في تطبيق المقاربة الجديدة وبالتالي إدخال التعديلات اللازمة كلما تطلب الأمر ذلك، مع تنظيم دورات تكوينية في المجال التربوي والأدبي واللغوي بشكل دوري.
- . تنظيم عملية التوظيف في التعليم الابتدائي باشتراط التخصص لتدريس اللغة العربية مع ضرورة التكوين قبل دخول حجرة التعليم.
- التفتح أكثر على الحياة غير المدرسية للتلميذ حتى تفهم ما يحتاج إليه من كفاءات يوظفها في حياته اليومية.
- إعادة النظر في النصوص الأدبية المقترحة للتدريس في كل مرة، على أن تتوفر فيها الموضوعات المرغوبة، متماشية مع ثقافة المتعلم ومستواه ورغباته وحتى ميولاته لنغرس فيه مهارة التذوق الأدبي والفهم السليم والاستعانة بنصوص أدب الطفل، مع وجوب ارتباط الصورة المدرجة في الكتاب مع مضمون النص.
- تخصيص وقت كاف لإشباع حاجات الطفل القرائية بزيادة حصص مادة اللغة العربية.
- . إشراك المختصين في الأرطوفونيا وأمراض الكلام في العملية التعليمية في الابتدائية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات القرائية عن طريق توظيفهم بعد تكوينهم في هذا المجال تكوينهم مناسباً.

جامعة المسيلة
كلية الآداب واللغة العربية
استبيان

السيدات والسادة الأفاضل، يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الاستمارة التي تدخل ضمن متطلبات إنجاز مذكرة ماستر تحت عنوان "تعليمية النص الأدبي للسنة الخامسة دراسة ميدانية في مدارس المقاطعة الثالثة" وأعلمكم أن الإجابات المقدمة من طرفهم سوف تحظى بالأهمية البالغة والسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، نشكركم جزيل الشكر على مساهمتكم الجادة.
الإجابة تكون بوضع علامة (X) أمام كل اختيار.

الجنس : ذكر أنثى

الخبرة : أقل من 5 سنوات.

من 5 إلى 10 سنوات

من 10 إلى 15 سنة

أكثر من 15 سنة

المؤهل العلمي: شهادة البكالوريا + معهد وطني

شهادة الليسانس

شهادة المدرسة العليا

شهادة الماستر فما فوق

أسئلة الاستبيان	نعم	لا	نوعاما
1 هل يبنى المنهج الدراسي وفق سيكولوجية التلميذ؟			
2 هل يبنى المقرر الدراسي وفق مبادئ وقيم تحكم مجتمعه؟			
3 هل الحياة المدرسية تساعد على النمو السوي والمتكامل للمتعلم؟			
4 المواد الدراسية مترابطة أم لا؟			
5 أنستعمل وسائل تعليمية متنوعة للإيضاح؟			
6 هل نجحت بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في تحقيق ما لم تحققه المقاربة بالأهداف؟			
7 هل يمكن تطبيق ما جاء في الإصلاح على المدرسة الجزائرية؟			
8 أترى أن برامج الجيل الثاني استطاعت تغطيته عجز برامج الجيل الأول؟			
9 هل تأخذ الوزارة آراء الأساتذة بعين الاعتبار في عملية الإصلاح؟			
10 هل أخذت اللغة العربية حصتها من الإصلاح باعتبارها اللغة الأم؟			
11 هل تقوم بالتحضير اليومي للمذكرة البيداغوجية؟			
12 أثناء تدريسك للنص هل تتبع الخطوات المقررة في المذكرة؟			

			هل تعتمد في بعض الأحيان تغيير الخطوات للوصول إلى الهدف التعليمي بصورة أسرع؟	13
			أنتستحسن أن يكون النص المنطوق بين أيدي المتعلمين؟	14
			هل تستعمل وسائل إيضاحية غير دليل المعلم عند قراءة النص المنطوق؟	15
			زمن الحصة كاف للوصول إلى الهدف التعليمي أم لا؟	16
			هل تستعمل الإيحاءات والإيماءات لجذب انتباه المتعلم للاستماع؟	17
			هل يتجاوب التلاميذ مع النص باستعمال اللهجة العامية؟	18
			هل تصلح جميع النصوص المنطوقة لمسرحة الأحداث؟	19
			أترى أن فهم المنطوق يرفع من مستوى لغة المتعلم ويزيل عنه الخجل؟	20
			نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة قريبة من بيئة التلميذ أم لا؟	21
			أحتوي هذه النصوص فيما تترسخ في نفوس المتعلمين؟	22
			هل النصوص الطويلة تؤدي بالتلميذ إلى الملل؟	23
			أيطغى الأسلوب السردي (القصصي) على نصوص الكتاب؟	24
			هل من أسباب الخطأ الذي يرتكبه المتعلم عند القراءة الجهرية لخطأ في السماع؟	25
			هل تعتبر الأخطاء التي يركبها عند القراءة عدم النضج الجسدي والعقلي؟	26
			هل يحتوي النص على كلمات صعبة القراءة على المتعلم؟	27
			هل يحترم علامات الوقف عند القراءة التي تساعد على الفهم؟	28
			أبوظف رصيده اللغوي الجديد في تعلمات مستقبلية؟	29

القرآن الكريم
قائمة المصادر والمراجع:
المعاجم:

- ابن فارس، مقاييس اللغة ج5 (كتاب القاف- باب القاف والراء)
محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، 1990، مج 7 مادة (ن ص ص) ص 97/96

قائمة المراجع:

- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه ورواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط، 2، 1994م
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ،م3، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2000.
- عبد الباري عبد الله والهاشمي بايزيد، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني (د، ط) ، 2017 .
- بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2007.
- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004..
- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية (قضايا وأبحاث) ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط2020، 1.
- حسني عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية ف المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر (د، ط)، 1996.
- حسين مجد حسان: التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة، بيروت لبنان، (د، ط)، 1993م.
- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمودي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج للمرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1999.
- خليل عبد الفتاح، استراتيجية تدريس اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم العالي، (د.ط)، غزة، 2014
- رجاء وحيد الدودي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا، ط1، 2000.

- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، ط1، 2004.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنصر والتوزيع، عمان، ط1، 2014،
- عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 2018.
- علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب) منشورات جامعة 7 أكتوبر، مصر ط1، 2008.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط17، (د.ت).
- عمران جاسم الجبوري، حمرة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.
- عيسى الشماس وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، (د،ط)، 2008.
- غياث بوفلجة، التربية والتعليم بالجزائر، دار العرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006.
- فاطمة الزهراء بوكرة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008.
- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1999.
- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية الجزائر، 2005
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د. ط)، 2006.
- كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الارتقائي)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1979.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2023.
- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، دار الفكر دمشق سورية، ط1، 2007.
- عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، (د، ط)، 2009.

- عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتخطيط المخطوط، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2001.
- مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2007.
- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999.
- محمد داود الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.
- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي (وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية)، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012.
- محمد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، دار الرسم والنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر ط2، 2011.
- محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات المدنية في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط4، 2000.
- مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2007.
- مربوحة بولحبال نوار، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2004.
- مليكة عياد، المنهاج، المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية، 2015 / 2014.
- منصف عبد الحق: رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007.
- موريس أنجرس، منهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د،ط)، 2004.
- ميلود عزمول وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر.

مجلات ودوريات:

- أحمد بالول، النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 4، جامعة تيارت الجزائر، 2021.
- بدرة كعسيس: دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 5، 2021

- بشير إبرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، المملكة العربية السعودية، العدد 524، 1995م.
 - حسين بلخيش، فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق، مجلة التواصلية، العدد 14، جامعة تلمسان، الجزائر.
 - حسين بن سليم وزرقت بولرباح: مجلة علوم الإنسان والمجتمع التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، المجلد 8، العدد 3، 2019.
 - راضية بوغال: بيداغوجيا المقاربة بالمضامين والمحتويات إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد 3، 2017.
 - زليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة برج بوعريريج، العدد 4، 2016.
 - سليمة فاسي، المثلث الديداكتيكي وأبعاده على الفعل التربوي (مقاربة مفاهيمية)، المجلة الجزائرية الأبحاث والدراسات، م4، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2021.
 - السعيد عواشيرة، الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2005.
 - سهام مرداد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، باب الميم، المركز الوطني للوثائق البيداغوجية، مجلة مربّي، العدد 5، 2006.
 - عروة فتيحة، أهمية الصورة التربوية في برامج التعليم الابتدائي، جسور المعرفة- المجلد 8، جامعة البليدة، 2022م،
 - عبد المجيد العابد: تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان، العدد 275.
 - عبد النور لبوز، اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو المنهاج المدرسي ومكوناته لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي رابح ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2011.
 - مليكة جدي، المنظومة التربوية في الجزائر (من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة)، مجلة آفاق العلوم، العدد 4، 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- مقالات:**
- سمية قدي، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها، جامعة وهران،
 - نسيمة بومعروف، تطوير المناهج التربوية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة، الجزائر.

● صالح بلعيد، مقال ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجاً

● بشير ابرير، التعليم معرفة علمية خصبة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة.

مذكرات ورسائل جامعية:

● عاطي بن عطية، مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مكمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس.

● نوال مزهود، واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، المشرف أوزاينية عمر، الجزائر، 2021/2020.

● مريم بوغالم، بشرى بن عودة، النص التعليمي في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت، إشراف أ.د كراش بن خولة، الجزائر، 2022/2021.

منشورات وزارية:

● دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية 2020/2019.

● كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2022-2023.

● اللجنة الوطنية للمنهاج (الدليل المنهجي لإعداد المناهج)، 2016.

● اللجنة الوطنية للمنهاج (الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج)، الجزائر، 2009.

● وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الرسمية، الجزائر، 2018.

● وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019.

● وزارة التربية الوطنية، شبكة المواقيت الأسبوعية حسب المواد لمرحلة التعليم الابتدائي، 2024/2023.

● وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

فهرس الموضوعات

4.....	مقدمة مدخل
5.....	تعريف التعليمية
6.....	المثلث التعليمي
7.....	خصائص التعليمية
8.....	المقاربة بالكفاءات
8.....	تعريف المقاربة
9.....	تعريف الكفاءة
9.....	المقاربة بالكفاءات
11.....	النص التعليمي
12.....	النص الأدبي
14.....	المقاربة النصية
15.....	خصائص النص
16.....	أهمية النص الأدبي
18.....	التعريف بالمقاطعة
18.....	الدراسة الاستطلاعية
18.....	مجالات الدراسة
19.....	منهج الدراسة
20.....	عينة الدراسة
20.....	أدوات الجمع العينية
24.....	الفصل الأول: واقع التعليم في المدرسة الجزائرية
25.....	تمهيد
25.....	التعليم الابتدائي في الجزائر
25.....	تعريف التعليم الابتدائي
26.....	خصائص التعليم الابتدائي
27.....	أطوار التعليم الابتدائي
28.....	المنهاج التعليمي في المدرسة الجزائرية
28.....	تعريف المنهاج
34.....	أسس بناء المنهاج الدراسي في الطور الابتدائي
36.....	مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث
40.....	حلول واقتراحات
41.....	أهم جوانب الإصلاح التربوي الأخير (إصلاحات الجيل الثاني)
41.....	أسباب الإصلاح التربوي الأخير

46.....	الحلول واقتراحات
47.....	خلاصة
48.....	الفصل الثاني: واقع تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات
49.....	تمهيد
49.....	كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
49.....	تعريف الكتاب المدرسي
50.....	أهمية الكتاب المدرسي
51.....	دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
55.....	دلالة الصورة في الكتاب المدرسي بين الجاذبية والفاعلية
56.....	الأهمية البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي
58.....	الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
62.....	اقتراحات وحلول
62.....	مفهوم التدريس
63.....	خطوات تدريس النص الأدبي
67.....	الاقتراحات والحلول
68.....	الخلاصة
69.....	الفصل الثالث: صعوبات تدريس النص الأدبي
70.....	تمهيد
70.....	صعوبات تدريس النص المنطوق
70.....	مفهوم ميدان فهم المنطوق
72.....	شروط النص المنطوق
73.....	أهداف تدريس النص المنطوق
73.....	الصعوبات
76.....	صعوبات تدريس النص المكتوب
76.....	تعريف القراءة
77.....	أهمية القراءة
78.....	الصعوبات
82.....	الحلول والاقتراحات
83.....	الخلاصة
85.....	الخاتمة
	نموذج الاستبيان
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس

ملخص البحث:

إن النص الأدبي في المرحلة الابتدائية هو بؤرة العملية التعليمية حيث أصبح وسيلة وغاية في الوقت نفسه؛ هو وسيلة لأنه مرجع لتدريس الأنشطة اللغوية وغاية لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون مطالباً بتوظيف تلك الأنشطة واستظهارها بشكل جيد، ويظهر ذلك من خلال قدرته على التعبير وإنشاء النصوص القصيرة، وهذا لا يتحقق إلا بجودة النصوص الموزعة في الكتاب المدرسي ضمن محاور تمس محيط التلميذ الاجتماعي الثقافي. لذا يهدف بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على تعليمية النص الأدبي للسنة الخامسة ابتدائي المقاطعة الثالثة نموذجاً، كما ركز أيضاً على أهم الصعوبات التي يواجهها المعلم أثناء ممارسة هذا النشاط.

:Research summary

The literary text in the primary stage is the focus of the educational process, as it has become a means and an end at the same time. It is a means because it is reference for teaching linguistic activities and an end because the student at this stage is required to employ these activities and memorize them well, and this is demonstrated by his ability to express and create short texts, and this can only be achieved by the quality of the texts distributed in the textbook within axes that touch on the student's social and cultural environment. Therefore, our research aims to shed light on the teaching of literary text for the fifth year of primary school, the third district as a model, it also focused on the most important difficulties that the teacher faces while practicing this activity.